



جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الخطاب الديني في مقرّرات التعليم الابتدائي

دراسة وصفية تحليلية لمقرر السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص دعوة وإعلام واتصال

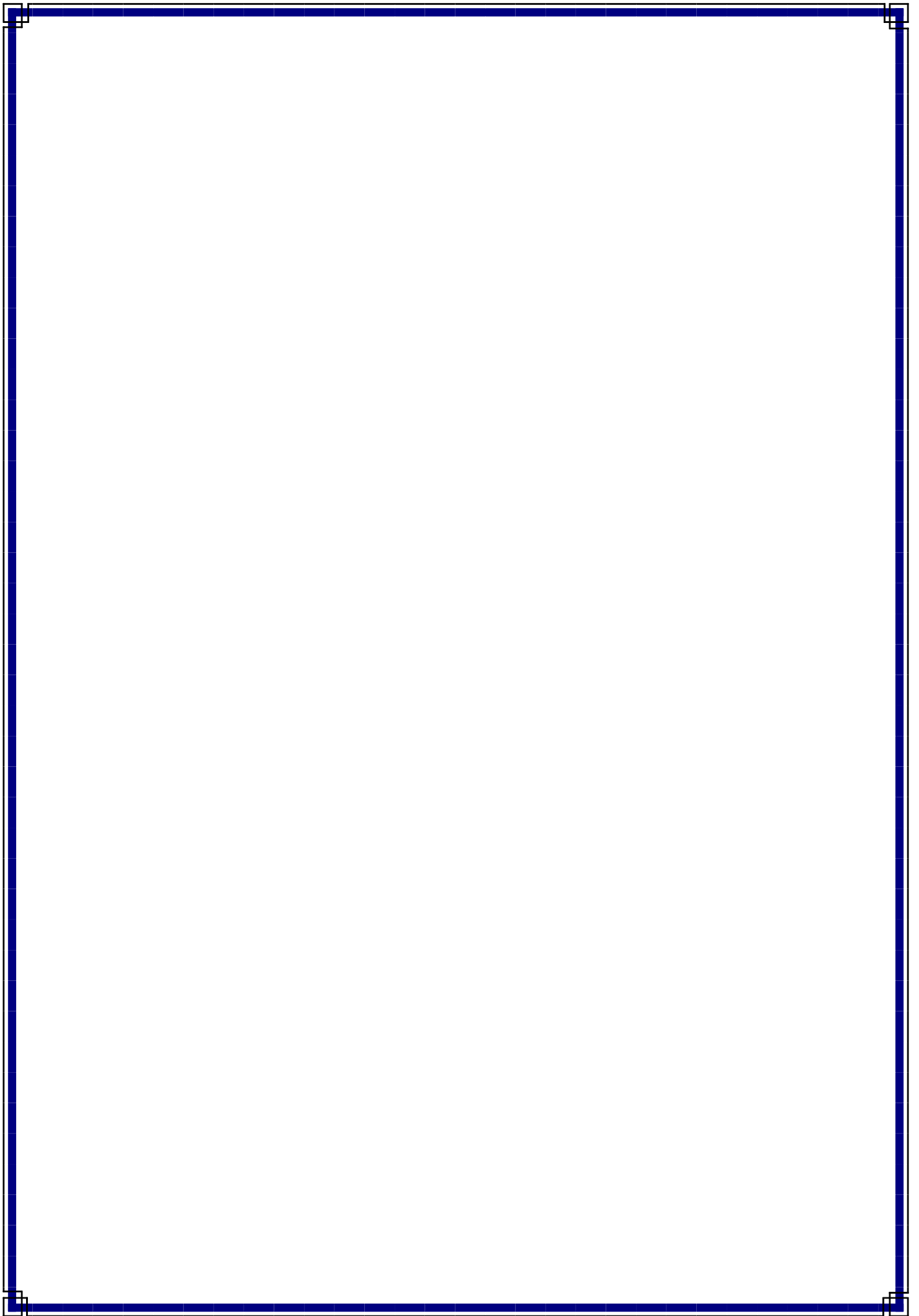
إشراف الأستاذ:

الطاهر الأدغم

إعداد الطالب:

أحمد الإخوة

السنة الجامعية: 1437 هـ - 1438 هـ / 2016 م - 2017 م





جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الخطاب الديني في مقرّرات التعليم الابتدائي

دراسة وصفية تحليلية لمقرر السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية - تخصص دعوة وإعلام واتصال

إشراف الأستاذ:

الطاهر الأدغم

إعداد الطالب:

أحمد الإخوة

السنة الجامعية: 1437 هـ - 1438 هـ / 2016 م - 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى: روح والدتي ووالدي -رحمهما الله-

وإلى إخوتي وزوجاتهم كل واحد باسمه.

وإلى كل أساتذة العلوم الإسلامية، خاصة أساتذة الدعوة والإعلام، وبالأخص الأستاذ الغالي

الطاهر الأدغم.

وإلى زملائي في تخصص الدعوة والإعلام والاتصال.

وإلى زملائي في العمل.

الطالب: أحمد الإخوة

شكر وعرفان

أحمد الله تعالى العلي القدير أن وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل من غير حول مني ولا قوة، فهو صاحب الفضل أولا وأخيرا.

- كما أتوجه بشكري الخالص إلى زوجتي التي كانت لي خير معين في هذه المذكرة.

- كما يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل الطاهر الأدغم الذي ذلل الصعاب أمامي وتفضل بقبول الإشراف على مذكرة الماجستير.
- وكما أتقدم بجزيل الشكر إلى كافة أساتذة العلوم الإسلامية وعلى رأسهم الدكتور: أبو ياسر معمر قول.
- وأتوجه بشكري أيضا إلى كل زملاء العمل، وزملاء الدراسة وخاصة زملائي في قسم الدعوة والإعلام والاتصال.
- وأتقدم بشكري أيضا إلى الأساتذة معلمي السنة خامسة ابتدائي الذين تعاونوا معي وعلى رأسهم الأستاذ فيصل حمروني والأستاذ حمادي محمد.
- وإلى كل من مَدَّ يد العون والمساعدة لي ولو بكلمة طيبة، من بعيد أو من قريب.

الطالب: أحمد الإخوة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الخطاب الديني ومعرفة مكوناته وصوره، كما تطرقت الدراسة إلى معرفة مصادر ومضمون كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، ومعرفة آراء الأساتذة في كتاب التربية الإسلامية والتي من خلالها تحصلت على هاته النتائج:

- الكتاب لا يحتوي على نقائص فنية وجمالية.
 - جودة وإخراج الكتاب كانت عالية.
 - اعتماد التلاميذ على الكتاب بشكل كبير.
 - أسلوب الكتاب كان ميسرا.
 - تناسب مضمون الكتاب مع عقول التلاميذ ويستجيب لقدراتهم العقلية في معظم الدروس.
 - محتوى الكتاب لا يحقق بعض الآمال المرجوة.
 - انعدام المصادر والمراجع لكتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي.
 - منهج كتاب التربية الإسلامية غير كفيل بتكوين شخصية التلميذ.
- الكلمات المفتاحية:** الخطاب الديني، مقرر كتاب التربية الإسلامية، المنهاج.

Résumé de l'étude

Cette étude avait pour but l'identification du discours religieux et la connaissance de ses composants et aussi ses images.

Elle a fait reconnaître les ressources ainsi que le contenu du livre de l'éducation islamique du 5^e A.B sans oublier d'étaler les avis des maitres sur le livre et d'après ceux-ci j'ai obtenu les résultats suivants :

- Le livre ne contient pas d'insuffisances artistiques et gracieuses.
- La qualité de la réalisation du livre était de haut niveau.
- L'adoption des élèves du livre était magnifique.
- La technique accréditée du livre était faible.
- La concordance du contenu du livre avec les cerveaux des élèves et son consentement avec leurs cervical dans la plupart des leçons.
- Le contenu du livre ne répond pas à quelques espoirs désirés.
- Le manque de ressources et de références du livre d'éducation islamique de 5^e A.P.
- La méthodologie du livre n'est pas apte à valoriser et la personnalité de l'élève.

MOTS CLES : le discours religieux, programme du livre d'éducation islamique et méthode.

مقدمة

لقد جعل الله سبحانه وتعالى الأمة الإسلامية هي الأمة الوحيدة الوارثة للرسالة الدعوية وأسند لها مهمة إرشاد الخلق إلى طريق الهداية، وحثها على الإتيان بالمعروف والانتهاز عن المنكر، وفق منهج إلهي قويم تصلح به الحياة والنفس البشرية، وأثنى عليها بالأفضلية على سائر الأمم السابقة.

والخطاب الديني يمثل التعبير الحقيقي عن الرؤية الإسلامية، بكافة مضامينها وأشكالها وأساليبها داخل الأمة الإسلامية بكل شرائحها وأقطارها فهو الركيزة الأساسية لنشر الدعوة وهداية الناس، لما له من ارتباط بالدين وتأثير على الناس، فكان منذ بعثة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومازال حلقة ربط بين تعاليم وأحكام الدين الحنيف والمجتمع المسلم وغير المسلم على حد سواء.

كما أن الواقع الراهن الذي تعيشه الأمة الإسلامية قاطبة، وما يطفو على سطحها من أفكار وافدة إليها، وإلقاء الضوء على الخطاب الديني وعلى النصوص المرادفة له أصبح من الضروريات الكبيرة لتنشئة جيل يتربى ويتلقى تعاليم دينه سليمة دون شبهات.

والخطاب الديني لا يختلف فيه اثنان على أنه هو أحد الوسائل التي توصل النصوص الشرعية إلى المخاطبين مع تغيير الزمان والمكان، وبما أن بيت القصيد هو معرفة حال المستهدفين بهذا الخطاب كان لزاما تجديده وإحيائه بما يتوافق مع التطورات الحديثة، سوى تعلق الأمر بالخطاب ذاته أو في إعداد وتكوين وتدريب القائمين على إيصال الخطاب لضمان وصول الرسالة على أحسن وجه.

أولاً: - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يخضى الخطاب الديني بتأثير بالغ في توجيه وتشكيل فكر وسلوك ووجدان المجتمع المعاصر، لأن الدين هو المكون الأساسي والفاعل في الهوية الفردية وعلى أسسه تبنى جميع المبادئ والقيم الاجتماعية لذلك يبرز الخطاب الديني في عصرنا هذا كشكل من أشكال التواصل مع الناس، وتضع وزارة التربية الوطنية برنامجاً مسطراً من طرف خبراء لكي يتوافق مع عقول التلاميذ.

من هذا المنطلق، ما هو مضمون مقرر كتاب التربية الإسلامية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

وما هي أهم المحاور التي سلط عليها الضوء؟

● وتشتمل هذه الإشكالية على تساؤلات فرعية منها:

- ما هو مفهوم الخطاب الديني؟
- ما هي مكونات الخطاب الديني؟
- ما هو مضمون كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي؟
- هل يساهم مقرر كتاب التربية الإسلامية في بلورة الخطاب الديني؟
- ما هي أهم النقائص الموجودة في الكتاب؟

ثانيا: - أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية وسائل الخطاب الديني، الذي أصبح ضرورة ملحة خاصة في تربية الأجيال، وبغية الوصول إلى نتائج سليمة تمتاز بالصدق والثبات.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الخطاب الديني في حد ذاته، الذي يحمل صفة الاستمرارية في مزاولة الأعمال، منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غاية يومنا هذا، وخاصة في هذه المرحلة المفصلية في حياة الأمة، وفي ظل الظروف الحضارية السائدة التي تركز جهودها في طمس الهوية الإسلامية، وذلك باحتواء شباب هذه الأمة ودعمه، وإبعاده عن التهميش والسطحية، واعتباره المحور الأساسي في المجتمع.

ثالثا: - أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيار هذا الموضوع بالأمر الاعتيادي، كما أنه لم يكن خاضعا للصدفة، بل هو اختيار مني على اقتناع يرجع إلى عدة أسباب منها:

أ - الأسباب الذاتية:

- رغبتني في معرفة العلاقة التي تربط بين المعلم والتلميذ من جانب زرع المعلم المفاهيم الإسلامية للأجيال وهي صغيرة، من خلال الاهتمام بهاته الشريحة في المجتمع، والتي تمثل البذرة التي ننتظر أن تكون هي المشعل لإصلاح ما يمكن إصلاحه.
- أيضا بعد اطلاعي على بعض الدراسات التي تعنى بالخطاب الديني، لم أعتد حسب حدود اطلاعي على دراسة اهتمت بالخطاب الديني الملقى للأطفال في سن العاشرة أو الحادية عشر.

ب - الأسباب الموضوعية:

- لفت الانتباه لدى المعلمين والأساتذة للأجيال الصاعدة، والانشغال بهمومهم، والعمل على استمالتهم، وطرح قضاياهم ومشاكلهم، دون حصر أو استثناء من المواضيع الإسلامية خاصة في هذه الحقبة الزمنية التي تعيشها الأمة الإسلامية من تغيرات طرأت عليها، من شأنها التأثير على مستوى الخطاب وتوجهه.
- التحدي الذي يواجه الخطاب الديني في ظل هاته التكنولوجيا الحديثة التي تلاعبت بعقول شبابنا، وأصبحت تحركه كما وكيفما تشاء.

رابعاً: - أهداف الدراسة:

حاولت من خلال هذه الدراسة بلوغ مجموعة من الأهداف، ومن بينها:

- الوقوف على مفهوم ومكونات الخطاب الديني .
- التعرف على فحوى ومضمون كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي .
- التأكد على أن هذا المقرر يفيد التلاميذ ويساعدهم في فهم الدين بشكل صحيح .
- التعرف على محتويات كتاب السنة الخامسة ابتدائي .

خامسا: - الدراسات السابقة:

إن من أهم عناصر البحث عند علماء المنهجية الدراسات السابقة لأنها تجعل مسيرة البحث العلمي متصلة الحلقات دون تنكر لجهود السابقين لأنه يعتبر منطلقا لدراسات جديدة، ومن بين الدراسات التي وقفت عليها:

الدراسة الأولى:

- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، بعنوان الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه، دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي، من إعداد الطالب: محمد خضير، 2014-2015، حيث قام الطالب بتقسيم بحثه إلى أربعة فصول تطرق فيها إلى ماهية الخطاب الديني ومعرفة أسسه المنطلقة منه، وخصائصه وأهدافه السياسية، وبعدها قدم معرفة مصادر مادة التربية الإسلامية، من حيث سماتها المميزة لها عن غيرها، وكذا أساليبها المتنوعة والمتطورة مع مختلف العصور، وقد طرح فيها جملة من النتائج التي توصل إليها أثناء دراسته ومن بينها:

أ: المنهاج:

فيما تعلق بالمنهاج ذكر عدم رضا غالبية المجموعة التي شملها الاستبيان من منهاج العلوم الإسلامية للسنة الثالثة ثانوي، فهم يرون عدم انسجامه مع الكتاب الدراسي.

ب: الكتاب:

أما فيما يخص الكتاب فقد توصل إلى أن أغلبية أساتذة العلوم الإسلامية أن الكتاب الدراسي به نقائص منهجية ومعرفية، وأنه يحتوي على أخطاء لغوية، ولا يراعي الحداثة.

ج: علاقة التلميذ بالكتاب المدرسي:

من وجهة نظر الطالب فالكتاب من حيث المضمون يتناسب مع مستوى التلاميذ ومداركهم، أما أسلوبه فميسر للفهم.

- وفي نهاية بحثه قدم توصيات، لكتاب العلوم الإسلامية المخصص للسنة الثالثة

ثانوي.



الدراسة الثانية:

- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، بعنوان الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف، برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي نموذجاً، من إعداد الطالبة: مريم بله باسي، 2014-2015.

ولقد هدفت دراسة هاته الطالبة إلى بيان حقيقة الخطاب الدعوي على المستوى الإعلامي، واختصت ببرنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي المحلية، وذلك لبيان ماهية الخطاب الدعوي ومقوماته ودوره في نشر الثقافة الدينية من خلال المنبر الإذاعي، وتحليل لمضمون وشكل برنامج الدين والحياة من خلال المواضيع العديدة التي تناولها، وذلك لمحاولة تحديد المنطلقات والأهداف، والوسائل والأساليب الإقناعية، وأشكال التقديم التي يسعى من ورائها لتحقيقها في واقع الخطاب الدعوي عبر هذه الوسيلة الإعلامية، ويتعرض هذا البحث إلى ما كان هذا البرنامج يساهم فيه فعلاً في بناء معالم وأصول شخصية المسلم وفق الشريعة الإسلامية ومعالجة مختلف المشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع.

كما قدمت الطالبة في آخر الدراسة بعض النتائج والتوصيات، والتي يمكن من خلالها أن يتطور الخطاب الديني في مثل هذه البرامج الإذاعية.

سادسا: - منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة، فهو الضابط والموجه الأساسي لكل باحث، يتحدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة، إذن المنهج هو عبارة عن الطريق الذي ينتهجه الباحث في بحثه أو دراسة مشكلة والوصول إلى بعض النتائج.

وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النقدي لأن الإشكالية السابقة الذكر تتضح على ضوء مقرر كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، فرأيت أن الأساتذة هم من يستطيعون الإجابة على تساؤلاتي والإجابة على مدى تأثير وفاعلية مضمون هذا الكتاب باعتبارهم هم الأساس في التقييم، وباعتبارهم أيضا قد قدموا مقررين القديم والجديد في المرحلة الأخيرة، لهذا كانت العينة من بعض الأساتذة من مدارس مختلفة ومقابلتهم شخصا على أرض الواقع ومعرفة وجهة نظرهم في الكتاب وتوضيح وجهة نظرهم في المقرر ككل.

سابعا: التزامات منهجية:

- لقد التزمت في كتابة بحثي منهجية معينة، أذكر فيما يأتي أهم عناصرها:
- ما يتعلق بالآيات القرآنية الكريمة، فلقد خرجت الآيات في الهامش بالطريقة الآتية: (اسم السورة: رقم الآية).
 - توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش يكون كالاتي: المؤلف، اسم الكتاب، دار النشر، مكان النشر، رقم الطبعة، إن وجد، تاريخ النشر، رقم الصفحة.
 - لم أتطرق إلى ترجمة لأي علم من الأعلام، نظرا لشهرتهم ومعرفتهم السابقة.
 - لم أتطرق إلى تشكيل الكلمات.
 - وضعت رقم التهميش لكل عنصر في نهايته.

ثامنا: أدوات الدراسة:

هي ما يستعمله الباحث كمرتكزات في دراسته والسعي وراء وصفها في أطرها الموضوعية اللائقة بها.

المقابلة:

وهي من أكثر الأدوات المستعملة في الدراسات الميدانية، وتعرف بأنها وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي المباشر الذي يدور بين الباحث والمبحوث، وتعد أيضا من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث الاستغناء عنها، والتغاضي عن إمكانيتها، لما تتيحه من فرص لتحقيق كم هائل من البيانات وفي غالب الأحيان لا تخلو دراسة من استخدام وتوظيف مثل هذه الأداة. ولقد اعتمدت على هذه التقنية بمقابلات مع أساتذة المدارس.

تاسعا: - خطة الدراسة:

ولقد اعتمدت في دراستي على خطة قسمتها إلى ثلاثة فصول، وتحت كل فصل أدرجت مبحثين، أما الفصل الأول فكان بعنوان: ماهية الخطاب الديني (تعريفه، مكوناته وصوره)، وتطرق في إلى مبحثين، تعريف الخطاب الديني وذكرت مكوناته، وجاء المبحث الثاني بعنوان: عتبات الخطاب الديني وصوره، أين ذكرت عتبات الخطاب وأنواعه، وفي الفصل الثاني قمت بتقديم مصادر كتاب التربية الإسلامية وتقييمه، وأدرجتها في مبحثين على التوالي فكان المبحث الأول بعنوان: مصادر كتاب التربية الإسلامية ومضمونه، والمبحث الثاني: مضمون كتاب التربية الإسلامية، ليأتي الفصل الثالث، وتحديث فيه عن كتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة ابتدائي، ووجهة نظر الأساتذة فيه، من حيث الشكل ومن حيث علاقته بالتلميذ، كما أخذت رأي الأساتذة في مضمون الكتاب والمنهاج، وذلك بمقابلة معلمين على أرض الواقع.

الفصل الأول

ماهية الخطاب الديني

تمهيد:

المبحث الأول: تعريف ومكونات الخطاب الديني

المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني

المطلب الثاني: مكونات الخطاب الديني

المبحث الثاني: عتبات وصور الخطاب الديني

المطلب الأول: عتبات الخطاب الديني

المطلب الثاني: صور الخطاب الديني

تمهيد:

جعلت هذا الفصل تمهيدا للدراسة التي سأعرض لها، حيث تناولت فيه تعريف المصطلح المتضمن في عنوان المذكرة، من الناحية اللغوية والاصطلاحية، فقامت بتعريف الخطاب الديني، ثم وقفت على أهم مكونات الخطاب الديني، وفي الأخير تحدثت على العتبات وصور الخطاب الديني.

المبحث الأول: تعريف ومكونات الخطاب الديني

ويتكون هذا المبحث من مطلبين، الأول تحديد مفهوم الخطاب الديني والثاني مكونات الخطاب الديني.

المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني:

أ - لغة:

الخطاب: الخطاب في اللغة مصدر خاطب يخاطب خطابا ومخاطبة، وهو يعني: الكلام بين اثنين¹.

وقد توسع مدلول الخطاب في عرف الناس اليوم فأصبح يشمل كل كلام يوجهه صاحبه نحو غيره، سواء أكان مكتوبا أو شفويا، فأصبحوا يسمون الكتاب الموجه لشخص أو جهة خطابا لقيامه مقام الكلام الموجه نحو الغير، مع أن اللغة تفرق بين المعنيين.

والدين في اللغة: الجزاء والمكافأة، يقال دنته بفعله: أي جزيته، ويوم الدين: يوم الجزاء ومنه قوله تعالى: ﴿... إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾².

ب- اصطلاحا:

الخطاب الديني اصطلاحا نجده يطلق على أحد المعنيين، الأول عام و الثاني خاص.

المعنى الأول: هو أن الخطاب الديني كل سلوك أو تصرف يكون الباعث عليه الانتماء إلى دين معين، سواء أكان خطابا مسموعا أو مكتوبا أو كان ممارسة عملية.

المعنى الثاني: هو أن الخطاب الديني ما يصدر عن العلماء من أقوال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر ويكون مستندهم فيها إلى الدين الذي يدينون به، وهذا الإطلاق أخص من الذي قبله وأقرب للمعنى لغويا³.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صاد للطباعة والنشر، لبنان، ط:1، 1992، 1/ 361.

² - سورة الصافات: الآية: 53.

³ - ابن منظور: لسان العرب، 13/169.

المطلب الثاني: مكونات الخطاب الديني:

إذا تفحصنا الخطاب الديني نجده يعتمد في بنيته على مكونين أساسيين وهما:

أ- المكون النقلى (الشرعى):

وهو ما جاء به الوحي الإلهي من قرآن وسنة نبوية صحيحة وهو أصل الخطاب الديني الإسلامي ولا يحيد عنه أبداً لأنه يمثل منطلقه ومرجعته الثابتة الدائمة منه يستقي مبادئه وأسس وموضوعاته كما يجعله الركيزة الأولى في الاستشهاد وقوة التأثير، لكونه صادراً عن الله تعالى كما يعتمد الخطاب الديني على القرآن والسنة النبوية في الصياغة اللغوية والتصوير البياني، وجمالية الألفاظ التي ترسم الفكرة المراد توفيرها لدى المتلقي، فالمكون الشرعى هو المرجعية الأساسية للخطاب الديني ومن أجله وجد ولإبلاغه أنزل ورتب¹.

ب- المكون العقلي (البشري):

يعتمد هنا الخطاب الديني على الجهد الفكري البشري وتظهر بصماته جلية وواضحة في بنيته ويقصد به كل ما فهمه واستنبطه البشر من النصوص الشرعية وما نتج عن ذلك فكراً كان أو فقهاً أو علوماً وأدباً، لذلك فهو فرع للمكون الأول ومؤسس منه وإليه، وبذلك فالمكون النقلى قد أكسب الخطاب الديني مصدره الرباني خصائص الربانية التي تمتاز بالشمول والثبات والتوازن والمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان، ودعم فيها خاصية التأثير المباشر على المخاطب كونه يؤمن بما جاء في التنزيل ويعمل به، ولا يستطيع الخروج عن نصوصه، فالقرآن هو الدعامة الأساسية للخطاب الإسلامي².

¹ - محمد خليفة: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 58.

² محمد خليفة: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، مرجع سابق، ص 60.

غير أن الخطاب الديني الإسلامي بمكونيه يمتاز بخاصية فريدة من نوعها وهي خاصية الثبات، فإذا كان أي خطاب رهينا للتطوير والتبديل والتغير حسب الظروف والملابسات، دون تحفظ أو اشتراط فإن خطابنا الإسلامي له وضعه الخاص، فهو لا يتغير ولا يتبدل في جوهره، أي في ثوابته الأساسية المرتكزة على مكونه العقلي مهما تغير الزمان والمكان والمتلقي، وبغير هذا الثابت أو المساس بها لا يكون الخطاب إسلاميا ولا يمثل حقيقة الإسلام وخصائصه، ويحظى الخطاب الديني بالمكون الآخر وهو العقلي حيث يكون في الاجتهاد والتطوير والبحث بما يراعي المخاطبين وظروفهم العامة والخاصة زمانا ومكانا¹.

ومن هنا نستنتج أن الخطاب الديني له خاصية الثبات، فهوي يبقى ثابت مهما تغير الزمان والمكان، وهذا راجع إلى ربانيته، كما يمتاز بالتوازن والوضوح.

¹ - محمد خليفة: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، مرجع سابق، ص 70.

المبحث الثاني: عتبات وصور الخطاب الديني

للخطاب الديني عتبات وهي درجاته وما يتضمنه، وكما له من صور وأنواع ومن بين أهم الصور الخطاب الديني الخطاب الواسطي.

المطلب الأول: عتبات الخطاب الديني

يقصد بالعتبة الدرجة والمستوى من ناحية الموضوع والفئة الملقاة عليها حيث يلقي الخطاب الديني في مناسبات و أمكنة وفضاءات مختلفة، ومن خلالها يتوجه بمضمونه التوجيهي والشرعي للمتلقى، ويرتبط الأخير بالمكان الملقى فيه، كما يتحدد مستواه حسب درجة المتلقين ، ومن خلال فضاءات الإلقاء يمكننا تقسيم مستويات الخطاب إلى قسمين وهما:

أ - الخطاب الديني الداخلي أو المحلي:

ويقصد بالداخلية أو المحلية هي الجماعة المتعارفة والتي تتقاسم الظروف والحال نفسها ولها منهج اجتماعي وعقدي موحد وفيها يتوجه الخطاب إلى فئات متفاوتة، كالطفل والشاب والفتاة والمرأة والرجل، كل بحسب مستواه التعليمي أو الثقافي، وبحسب موقعه ومهنته وظروفه الخاصة، وما لاحظته الدارسون والباحثون على هذا الخطاب هو عدم مراعاته أحيانا طبيعة هذه الفئات والشروط المتطلبة لذلك والفروق الحاصلة بينهم لكون كل فئة تمتاز بمستوى وموضوعات خاصة بها، ويتجلى هذا في مظاهر كثيرة أذكر منها¹:

- تعطيل المؤسسات والمنابر المتخصصة والمؤهلة لتقديم المعرفة الإسلامية الصحيحة في بعض البيئات الإسلامية أو عرقلتها أو توظيفها لخدمة أغراض خاصة.
- غياب الرؤية الفكرية المتحددة، والمشروع الدعوي الموحد الذي يصب في الأهداف المسطرة نفسها، ومن ثم افتقاد الخطاب الإسلامي المتفق عليه بين كثير من مؤسسات الدعوة ورجالات الفقه والشرعية.

¹ - فهمي هويدي: إحقاق الحق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1989، ص11.

- الالتزام بمذهب فقهي أو عقدي معين، والانطلاق منه في تفسير الظواهر المعاصرة للمسلمين في وسائل الإعلام وإصدار الفتاوى الدينية من خلاله، ثم تصدير هذا التوجه المذهبي الضيق لعامة المسلمين.
- التثبيت برأي واحد في المسألة ومصادرة جميع ما عداه من وجهات النظر، والتثبيت بالانفراد بالفهم والمسؤولية عن الدين دون البحث في منطلقات الرأي الآخر.
- تجاهل القضايا المعاصرة التي تفرضها العولمة من انتشار الثقافات الغربية، والتعامل اليومي والمضطر مع غير المسلمين، وعمل أقلية مسلمة في مجتمع غير المسلمين¹.

ب - الخطاب الديني الخارجي أو العالمي:

من خلال المستوى الذي عليه الخطاب الديني محليا وما يسوده من اضطراب وقصور أمام تحديات المعاصرة التي تقضي التخصص وسعة الاطلاع ومعرفة الآخر الذي يشكل الطرف المتعامل معه، وافتقاد للرؤية الشاملة الموحدة والأهداف المتفق عليها، فإن هذا الخطاب على مستوى العالم ضعيف ومتخلف جدا عن منطق العصر وآلياته ومناهجه، وبعيد عن فهم مخاطر العولمة التي اكتسحت عقول أبنائه ودخلت بيوته عن طريق وسائل الإعلام بجميع أنواعها، ولولا جهود بعض المفكرين والباحثين الأكاديميين القليلة المتناثرة لأصبح غائبا غير حاضر بشكل فعال ومع صعوبة تشخيص هذا الوضع وتحديد ملامحه فإن البعض يورد الملاحظات الآتية:

- يمثل الحوار الإسلامي المسيحي أحد السبل التي حاولت من خلالها عدة منظمات ومؤسسات منذ عدة عقود إيصال خطابها الإسلامي في عدة ملتقيات معروفة كحوار الأديان والحوار بين الشرق والغرب والمناظرات التي تقام بين العلماء، وفيها تبرز وتظهر قيمة وأهمية الخطاب الديني الفعال والممنهج والمبني على أسس علمية متينة².

¹ - فؤاد زكرياء: الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة، دار المسيرة، لبنان، ص22.

² - محمد السماك: مقدمة إلى الحوار الإسلامي-المسيحي، دار الأوقاف للنشر والتوزيع، ط1، 1994، ص72.

- تكاد تكون قليلة تلك الجهود التي اتجهت إلى شعوب العالم بخطاب إسلامي علمي وموضوعي وخالص ومعظم هذه الجهود فردية وعصامية، وهي رغم قلتها إلا أنها تعد محاولة تحمد لأصحابها الذين فهموا عصرهم ووعوا الأخطار التي تتجههم بمجتمعاتهم، ومن بين أشهر الأمثلة في هذا المجال ما قدمه وقام به الداعية أحمد ديدات في مناظراته مع أقطاب المسيحية، وكذلك ما قدمه المفكر الإسلامي وحيد الدين خان ولا ننسى جهود علماء النهضة الحديثة كالشيخ جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وآخرون أسهموا بتقديم آثار علمية جلييلة بأكثر من لغة أجنبية، كلها جديرة بإعادة النشر في طبعات متميزة، ليتم توزيعها في مختلف أنحاء العالم¹.

نستنتج في الأخير أن الخطاب مهما كان داخليا أو خارجيا فعليه أن يلتزم بمذهب فقهي أو عقدي معين، والحوار مع الأديان الأخرى لمحاولة تبليغ الرسالة ووضع الإسلام في وضعه الحقيقي.

¹ - محمد السماك: مقدمة إلى الحوار الإسلامي-المسيحي، مرجع سابق، ص75.

المطلب الثاني: صور الخطاب الديني:

إن العالم مر ويمر بظروف غامضة وأحداث عالمية غيرت أجندته وجعلت الكثير من الدول الإسلامية تعيد حساباتها، وخاصة أحداث الحادي عشر من سبتمبر، وفي ظل هذا الانعراج الخطير تعددت أنواع الخطاب الديني.

والمتتبع للخطاب الديني يمكنه أن يلاحظ أنواع الخطاب التي يمكن استخلاصها من مجموعة الملاحظات والملاحم، وأذكر هاته الخطابات:

أ - **خطاب الوسطية الإسلامية:** وهو ذلك الذي تمثله مدرسة الإحياء والتجديد والجمع بين الأصالة والمعاصرة ومواجهة تحديات وأخطار العولمة التي يعيشها المجتمع الإسلامي، ومواجهات الأحداث بواقعية ومرونة وحكمة، ويتصدر هؤلاء: الدكتور يوسف القرضاوي، والدكتور محمد عمارة، والشيخ محمد الغزالي، وآخرون.

ب - **خطاب التيارات الصوفية:** وهو ذلك الذي يتركز على التجارب الروحية وعلم القلوب والتأملات ويصدر عن فرق متعددة، ويشوب هذا الخطاب شوائب من بعض الخرافات والانحرافات.

ج - **الخطاب السلفي النصي:** وهو ذلك الذي يصدر في بعض البيئات التي تلتزم بمذهب معين يتبناه النظام القائم ويوظفه لصالحه، ويلتزمون بنص معين لا يجيدون عنه أبدا بدعوى الحق والثبات.

د - **خطاب الرفض والاحتجاج والعنف:** وهو ذلك الذي تمثله نسبة ضئيلة من الناس، وأكثرهم من الشباب المغرر بهم من العاطلين والمحبطين في حياتهم، ومعظمهم متحمسون ومن ذوي الثقافة السطحية في الشريعة الإسلامية حيث يخوضون فيها بداعي العاطفة والحماس الزائد¹.

وفي الأخير نستنتج أن هناك تنوع في الخطاب الديني إلى أكثر من نوع، وهذا راجع إلى اختلاف المذاهب وإلى أسباب أخرى.

¹ - محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الأمريكي، دار الشروق، القاهرة، 1998، ص 13-19.

الفصل الثاني

مصادر كتاب التربية الإسلامية ومضمونه

تمهيد:

المبحث الأول: مصادر كتاب التربية الإسلامية

المطلب الأول: مصادر الوحي لكتاب التربية الإسلامية

المطلب الثاني: مصادر غير الوحي لكتاب التربية الإسلامية

المبحث الثاني: مضمون كتاب التربية الإسلامية

المطلب الأول: مشروع أطيع ربي ومن واجباتي.

المطلب الثاني: مشروع من أخلاقي ومن حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-

تمهيد:

قمت في هذا الفصل بإبراز ما احتواه كتاب التربية الإسلامية من مصادر وهي نفسها مصادر الأحكام الشرعية، والتي تعتبر بمثابة الأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية، والأدلة المتفق عليها بين جمهور المسلمين وهي واجبة الاتباع أربعة: القرآن الكريم، السنة النبوية، الإجماع والقياس، وذلك أن الأدلة نوعان متفق عليها بين جمهور العلماء وهي الأربعة التي ذكرت، وأدلة مختلف فيها لم يتفق جمهور الفقهاء على الاستدلال بها.

والضابط الحاصر للأدلة هو أن الدليل إما وحي أو غير وحي، والوحي إما متلو أو غير متلو، فإن كان وحيًا متلوًا فهو القرآن الكريم، وإن كان وحيًا غير متلوًا فهو السنة النبوية، وإن كان غير وحي، فإن كان رأي المجتهدين من الأمة فهو الإجماع، وإن كان إلحاق أمر بأمر آخر في حكم لاشتراكهما في العلة فهو القياس.

كما وقفت أيضًا على مضمون كتاب التربية الإسلامية، حيث وضعت صورة مكبرة للكتاب، وذلك من خلال تقديم مضمونه وأهم محاوره وموضوعاته، وقسمت وحداته إلى قسمين كل واحد منهم في مطلب.

المبحث الأول: مصادر كتاب التربية الإسلامية

ويتكون هذا المبحث من مطلبين، الأول مصادر الوحي لكتاب التربية الإسلامية والثاني مصادر غير الوحي لكتاب التربية الإسلامية.

المطلب الأول: مصادر الوحي لكتاب التربية الإسلامية:

وهي الأدلة الشرعية التي اختارها الأساتذة من كتب التشريع الإسلامي لإعداد الأحكام.

أولاً: القرآن الكريم

1 - تعريف القرآن الكريم:

أ - لغة:

القرآن هو من مصدر قرأ، يقال قرأ قراءة وقرآناً¹، ومنه قوله تعالى: (إن علينا جمعه وقرآنه)².

ب - اصطلاحاً:

فالقرآن كما عرفه الأصوليون بأنه:

- كلام الله تعالى المنزل على الرسول محمد-صلى الله عليه وسلم- باللسان العربي، للإعجاز بأقصر سورة منه، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

- وهو اللفظ المنزل على النبي محمد-صلى الله عليه وسلم- من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس³.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، 333/13، وما بعدها.

² - سورة القيامة: الآية: 17.

³ - الأمدي: الإحكام في أصول الأحكام، دار الأفق الجديدة، بيروت، ط1، المجلد الثاني، 82/1.

2 - خصائص القرآن الكريم:

- من خلال التعريفات السابقة تظهر لنا أهم خواص القرآن الكريم ومميزاته التي تمثلت فيما يلي:
 - القرآن الكريم كلام الله تعالى، بلفظه ومعناه، وليس كلام أي خلق من خلقه.
 - القرآن كلام الله المنزل على رسوله، والرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يكن إلا مبلغاً وتالياً له، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ...﴾¹، وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾².
 - إنه نزل بالعربية، يقول الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾³.
 - إنه يختلف عن الأحاديث القدسية والنبوية، فالحديث القدسي: هو الذي يقوله النبي -صلى الله عليه وسلم- ويسنده إلى الله تعالى، ولكن لا يقصد به الإعجاز، ولا التعبد بتلاوته، ولا تجوز الصلاة به وإن كان اللفظ والمعنى من الله تعالى، والحديث النبوي: هو الذي يقوله النبي -صلى الله عليه وسلم- ولا يقصد به الإعجاز، ولا التعبد بتلاوته، وإن كان المعنى من الله تعالى واللفظ من عند النبي -صلى الله عليه وسلم-.
 - ترجمة القرآن الكريم لا تعتبر قرآناً، ولا تصح بها الصلاة، ولا يشترط لقراءتها الطهارة، ولا تنسحب عليها أحكام القرآن الكريم، وإنما لا تعتبر الترجمة قرآناً لأن القرآن لفظه ومعناه من عند الله تعالى، وبالترجمة يفقد كون لفظه من عند الله تعالى، فالترجمة تفسير.
 - يشترط فيه التواتر، أي أن ينقله جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب، فما نقل بطريق الآحاد لا يعتبر قرآناً، وهذه خاصية إنفرد بها القرآن الكريم على غيره من الكتب السماوية⁴.

ثانياً: السنة النبوية:

¹ - سورة الزمر : الآية : 41.
² - سورة سبأ: الآية: 28.
³ - سورة يوسف: الآية: 2.
⁴ - أبو حامد الغزالي: المستصفى، دار الكتب العلمية، كلية الشريعة للمدينة المنورة، 1993، ط1، المجلد الثاني، 86/1.

1 - تعريف السنة النبوية:

أ - لغة:

السنة النبوية معناها الطريقة المتبعة سواء أكانت حسنة أم سيئة¹.

ب - اصطلاحاً:

السنة النبوية: هي ما يقابل الواجب من العبادات، وتطلق أيضاً على ما يقابل البدعة كقولهم فلان من أهل السنة².

وكما تعرف أيضاً أنها كل ما صدر عن الرسول -صلى الله عليه وسلم- من قول أو فعل أو تقرير³.

أ - السنة القولية: هي كل الأحاديث التي قالها الرسول -صلى الله عليه وسلم- في مختلف الأغراض والمناسبات⁴.

ب - السنة الفعلية: وهي كل الأعمال التي قام بها النبي مثل أداء الصلوات الخمس وشعائر الحج.

ج - السنة التقريرية: وهي أن يعلم الرسول بقول أو فعل ولا ينكره، لأنه بعث لبيان الشريعة الإسلامية وإبطال ما يخالفها، فإذا صدر من بعض الناس قول أو فعل وعلم به وسكت عن إنكاره كان ذلك تقريراً منه لذلك القول أو الفعل وأنه مشروع وجائز⁵.

2 - أقسام السنة النبوية:

¹ - ابن منظور: لسان العرب، 47/2.

² - د. الزحيلي: الوسيط في أصول الفقه، ص 240

³ - الأمدي: الإحكام في أصول الأحكام، 87/1.

⁴ - صحيح البخاري مع شرحه فتح الباري، كتاب الإيمان، باب ما جاء في إن الأعمال بالنية، 135/1.

⁵ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، 689/2، 34/5.

• تنقسم السنة النبوية من حيث السند إلى قسمين: متواترة وآحاد.

أ - السنة المتواترة: وهي ما رواها عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جمع من الصحابة يمتنع اتفاقهم على الكذب عادة، ثم رواها عن هذا الجمع جمع من التابعين يمتنع اتفاقهم على الكذب عادة، ثم رواها عن هذا الجمع جمع من تابعي التابعين يمتنع اتفاقهم على الكذب عادة.

- فالمعتبر في التواتر هو تحقق الجمع الذي يمتنع اتفاقهم على الكذب عادة في كل عصر من هذه العصور الثلاثة، وهي عصر الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، وهذه السنة تفيد القطع ويجب العمل بما جاء فيها.

ب - السنة الآحاد: وهي ما رواها عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عدد لا يبلغ حد التواتر، ثم رواها عن هذا العدد عدد لا يبلغ حد التواتر من التابعين، ثم عن هؤلاء عدد لا يبلغ حد التواتر من تابعي التابعين وتنقسم سنة الآحاد إلى ثلاثة أقسام: غريب، عزيز ومشهور.

وهي لا تفيد اليقين وإنما تفيد الظن، ولا يعمل بها في الأحكام الاعتقادية وإنما يعمل بها في الأحكام العملية إذا تحققت الشروط المعتبرة فيها¹.

3 - حجية ومرتبة السنة النبوية:

تأتي من ناحية الاحتجاج بها في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم فهي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وذلك لأن القرآن الكريم قطعي الثبوت، وأما السنة فهي ظنية الثبوت، والقطعي بدون شك مقدم على الظني².

المطلب الثاني: مصادر غير الوحي لكتاب التربية الإسلامية:

¹ - الزحيلي: الوسيط في أصول الفقه، ص 241.

² - المرجع السابق: ص 245.

تعدد المصادر التي اعتمد عليها كتاب التربية الإسلامية في تشكيل مادته إلى عدة مصادر ومن

أبرزها:

أولاً: الإجماع:

1 - تعريف الإجماع:

أ- لغة: الإجماع يطلق على معنيين وهما:

الأول: العزم على الشيء والتصميم عليه.

والثاني: الاتفاق، يقال أجمع القوم على كذا أي اتفقوا عليه.

والفرق بين الأول والثاني هو أن الأول يطلق على عزم الواحد والثاني لا بد فيه من متعدد¹.

ب- اصطلاحاً: هو اتفاق المجتهدين من أمة محمد بعد وفاته في أي عصر من العصور على حكم شرعي، أو هو اتفاق المجتهدين من المسلمين في أي عصر من العصور بعد وفاة الرسول على حكم شرعي في قضية لم يرد بحكمها نص².

2 - أركان الإجماع:

- وللإجماع أركان أذكر منها:

أ - صدور الاتفاق: ومعناها أن يكون رأي كل واحد على وفق رأي الآخر.

ب - المجتهدون: إذ لا عبرة بوجود غيرهم، والمجتهد هو الذي حصلت له ملكة يقتدر بها على استنباط الأحكام من مصادرها، ويشترط في المجتهد عدة شروط منها:

- العلم بالقرآن والسنة ومسائل الإجماع.

- أن يكون عالماً بأصول الفقه.

- أن يكون ملماً بعلوم اللغة العربية.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، 53/8.

² - الأمدي: الإحكام في أصول الأحكام، مرجع سابق.

ج - أن يكون المجموعون من أمة محمد: ويشترط أن يكون أهل الإجماع الذي نعيه من المسلمين، وهم كل من أجاب دعوة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وآمن بما جاء به، وقد اتفق العلماء على أنه لا عبرة بالكافر في هذا الموضوع ولا عبرة أيضا باتفاق الأمم السابقة.

د - اتفاق المجتهدين في عصر من العصور: والمقصود هنا اتفاق من هم أهل للاتفاق.

هـ - الاتفاق على حكم شرعي: فالمقصود بالإجماع الذي نعيه هنا هو ما يختص بالحكم الشرعي كحل البيع وحرمة الخمر، وليس ما يتعلق باللغة والعلوم وآراء الناس في الحرب¹.

3 - أقسام الإجماع:

ينقسم الإجماع إلى قسمين: إجماع صريح وآخر سكوتي.

أ - الإجماع الصريح: هو ما اتفق فيه جميع مجتهدي أي عصر على حكم واقعة بإبداء كل واحد منهم رأيه صراحة بفتوى أو قضاء.

- وهذا النوع من الإجماع حجة قاطعة لا يحكم في واقعة بخلافه ويجب العمل به، مثل: الإجماع على حد شارب الخمر ثمانين جلدة.

ب - الإجماع السكوتي: وهو ما يراه بعض المجتهدين في عصر حول حادثة أو واقعة معينة بفتوى أو قضاء فيسكت الآخرون دون عذر يمنهم من الموافقة أو المخالفة.

- وهذا النوع من الإجماع مختلف فيه لعدم الجزم بموافقة الساكت، مثل: الإجماع على تحريم بيع المطعومات قبل قبضها².

ثانيا: القياس:

1 - تعريف القياس:

¹ - الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، مرجع سابق، 235/2.

² - ابن بدران: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1981، ص133.

أ- لغة: تقدير شيء على مثال شيء آخر، وتسويته به، ولذلك سمي المكيال مقياسا ويقال فلان لا يقاس بفلان أي لا يساويه، وقيل هو مصدر قست الشيء إذا اعتبرته، أقيس قيسا وقياسا، ومن هنا يتضح لنا أن القياس له استعمالات ثلاثة في اللغة وهي:

— للتقدير الحسي: يقال قست الثوب بالذراع إذا قدرته به، وقست الأرض بالمتر.

— للتسوية: وهو مفهوم معنوي على أغلب استعمالاته، كما قالوا: فلان يساوي فلانا فضلا وشرفا ومكانة.

— للاعتبار والنظر: ومنه قوله تعالى: ﴿... فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾¹ بمعنى قيسوا حالكم على حالهم².

ب - اصطلاحا: إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم³.

2 - أركان القياس: للقياس أربعة أركان وهي: الأصل، الفرع، حكم الأصل و العلة.

أ - الأصل: وهو ما ورد بحكمه نص ويسمى أيضا المقيس عليه.

ب - الفرع: وهو الشيء الذي لم يرد بحكمه نص ويراد تسويته بالأصل في حكمه.

ج - حكم الأصل: وهو الحكم الشرعي الذي ورد به النص في الأصل ويراد أن يكون مثله في الفرع.

د - العلة: وهي الوصف أو السبب الذي بني عليه حكم الأصل لوجوده في الفرع⁴.

المبحث الثاني: مضمون كتاب التربية الإسلامية:

اشتمل كتاب التربية الإسلامية على أربعة مشاريع، وكل مشروع يتكون من ستة وحدات، حيث تناولت تلكم الوحدات المبادئ الأساسية والمعارف الأولية لمختلف المجالات المكونة لمادة التربية

¹ - سورة الحشر: الآية: 2

² - ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، 70/8، 71.

³ - ابن الحاجب: مختصر المنتهى، 205/2.

⁴ - الأمدي: الإحكام في أصول الأحكام، 193/3.

الإسلامية، كمواضيع العقيدة، العبادة، الأخلاق، السيرة، القصص وبالإضافة إلى بعض السور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي ختمت كل محور، ولقد وضعت كل مشروعين في مطلب.

المطلب الأول: مشروع أطيع ربي ومن واجباتي:

يحتوي كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي على مشروعين هما أطيع ربي و من واجباتي.

1 - المشروع الأول: أطيع ربي:

انقسم هذا المشروع إلى ست وحدات وهي:

أ - لقمان الحكيم يوصي ابنه:

كان لقمان عبدا صالحا، آتاه الله الحكمة وقد ذكر الله تعالى على لسان لقمان وصاياه لابنه،

ومن هذه الوصايا:

﴿وَأَذِ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ 13 وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهُنَا عَلَيَّ وَهَنٌ وَفَصَالُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ 14 وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ 15 يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا تُكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ 16 يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ 17 وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَتَّبِعْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ 18 وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاعْظُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ 19﴾ .

أراد لقمان الحكيم أن يهدي ابنه خلاصة تأملاته وخبرته، فوصاه بطاعة الله والوالدين والإحسان إليهما وإقامة الصلاة، لأنها عماد الدين، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصبر على إيذاء الناس، فالصبر من الأمور التي تحتاج إلى عزيمة، ويواصل لقمان نصائحه، فيأمر ابنه ألا يعرض بوجهه عن الناس استكبارا عليهم وألا يسير متكبرا في خيلاء لأن الله يكره من يفعل ذلك، كما ينصحه

بالاعتدال في المشي، وخفض الصوت إذا تكلم لأن الصوت العالي مزعج وقبيح كصوت الحمار يؤذي الناس ويضايقهم¹.

ومن هنا نستنتج في هاته الوحدة، لقمان يوصي ابنه أنها قد تحدثت عن وصايا لقمان لابنه، في أسلوب قصصي مميز، مع عدة نقاط لتبسيط الموضوع وهي: أتعرف، أفهم، أتعلم، أتذكر وأنجز، والتي جاءت في كافة الوحدات.

ب - الإيمان باليوم الآخر:

يملك الله الكون كله ويتصرف فيه كما يشاء بقدرته الحكيمة، وقد خلق الموت والحياة وهما مظهران من مظاهر قدرته، فالحكمة من الموت هي الانتقال من دار العمل إلى دار الجزاء حيث توفى كل نفس ما عملت من خير أو سوء، فالمحسن يدخله الله الجنة والمسيء يدخله النار.

فحياة كل منا مقدرة ومحددة، لا يعلمها إلا الله لهذا وجب على الإنسان أن يستفيد من عمره وأن ينتفع به، وعلى المسلم أن يتزود بالعمل الصالح في الدنيا ابتغاء مرضاة الله وينفق جزءاً من ماله في وجوه الخير كالإحسان إلى المحتاجين، ولا يفسد في الأرض فالله لا يحب المفسدين، وأن الله سوف يبعث الناس جميعاً يوم القيامة ليحاسبهم على ما فعلوا في الدنيا من خير أو شر، فيدخل أهل الخير الجنة، ويدخل أهل الشر النار لأن الله عادل في حكمه فلا يسوي بين الظالم والمظلوم، والمطيع والعاصي، والبر والفاجر².

ومن هنا نستنتج في هاته الوحدة، الإيمان باليوم الآخر هو تتعرض التلاميذ هنا إلى ركن من أركان الإيمان وهو الإيمان باليوم الآخر، وبأسلوب شيق يتعرفوا على هذا الركن.

ج - الحج إلى البيت الله الحرام:

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات، 2015، ص6.

² - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص8.

- (- الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرضه الله على المسلم المستطيع مرة واحدة في العمر، ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾¹.
- * وموسم الحج يكون في شهر ذي الحجة من كل عام.
- ولتأدية فريضة الحج يقوم الحاج ببعض الأعمال تسمى مناسك الحج وأهمها ما يلي:
- الإحرام: وهو نية الدخول في الحج، ويقوم الحاج بعد الإحرام بالتلبية وصيغتها لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك.
- الوقوف بعرفة: وفي اليوم التاسع من ذي الحجة يتوجه الحاج إلى عرفة حيث يبقى هناك إلى غروب الشمس.
- طواف الإفاضة: هو الطواف حول الكعبة سبع مرات.
- السعي بين الصفا والمروة: بعد الطواف يسعى الحاج بين الصفا والمروة سبعة أشواط)².
- ومن هنا نستنتج في هاته الوحدة، الحج إلى بيت الله الحرام أن التلاميذ يتعرفون على الركن الخامس من الإسلام، ويتعرفوا على أركانه وفوائد الحج الربانية.

د - الإيمان بالقضاء والقدر:

¹ - سورة آل عمران: الآية: 97.

² - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص10.

يتعلم التلاميذ هنا مفهوم الإيمان وأركانه، فيتعلموا معنى الإيمان بالله وملائكته، وبعدها يتلقى التلميذ الإيمان بالكتب وبالرسل، واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره، والإيمان بالقضاء والقدر ركن من أركان الإيمان.

- معنى القضاء والقدر:

يعلم الله تعالى أحوال العباد ومصائرهم، ويدبر أمورهم، ويقضي فيها بما يريد وفق علمه وحكمته ولا يقع في الكون شيء إلا بعلمه وقدرته.

- تقبل المؤمن للقدر:

يتقبل المؤمن قدر الله بنفسه راضية مطمئنة، فهو يعلم أن هناك قدرة عليا، هي قدرة الله، تدبر الأمر تدبيراً حكيماً وتختار له ما ينفعه في الدنيا والآخرة.

فهناك أمور تحدث للإنسان، لا قدرة له على دفعها، كنهاية الأجل ومكانه، وكل ما يصيب الإنسان، ولا يملك فيه تصرفاً، أما عندما يطيع الله فيما أمره به، أو يعصيه فيما نهاه عن فعله يكون ذلك باختيار الإنسان وعلى هذا يكون الجزاء العادل من الله تعالى.

- أثر الإيمان بالقضاء والقدر:

الإيمان بالقضاء والقدر يحمي الإنسان من القلق، ويعصمه من الجزع والحسرة وبملاً قلبه طمأنينة فهو يصبر على قضاء الله وقدره ويحتسب أجره عند الله تعالى.

والإيمان بالقضاء والقدر يجعل المسلم يطلق طاقته، ومواهبه ويكسبه القوة في مواجهة مصاعب الحياة فلا يتغلب عليه اليأس والحزن فيندفع إلى البناء والتعمير وبذلك يحقق لنفسه وأمته الخير والأمن والازدهار¹.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص12.

نستنتج من هاته الوحدة، الإيمان بالقضاء والقدر أن التلاميذ يفهموا معنى القضاء والقدر، ويتعلموا أثر الإيمان بالقضاء والقدر، وكيف على المؤمن تقبل القدر خيره وشره.

هـ - من حياة سيدنا نوح عليه السلام:

منذ زمن بعيد، كان قوم نوح عليه السلام يعبدون الأصنام، فأرسل الله تعالى إليهم النبي نوحا عليه السلام ليدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة الأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

آمن برسالة نوح عدد قليل من الناس، ورفض الكثير منهم دعوته واستهزؤوا به وقد حاول نوح عليه السلام خلال المدة الطويلة التي عاشها معهم إقناع قومه بشتى الوسائل والطرق ولكنهم كانوا يزدادون تكبرا وعنادا، وعندما يئس من استجابتهم دعا عليهم بالهلاك.

أمر الله نوحا أن يصنع سفينة لنجاته ومن معه من الغرق الذي سيصيب قومه، فسخر قومه مما يفعل، وعندما أتم بناء السفينة، أمره الله أن يركب فيها ومن آمن معه، وأن يحمل عليها زوجين اثنين من كل أنواع الحيوانات والطيور والزواحف، وجاء أمر الله تعالى، وتفجرت الأرض بالمياه وأمطرت السماء مطرا غزيرا، وارتفع الماء فوق كل شيء حتى صار الموج كالجبال وأبحرت السفينة برعاية الله تعالى وبعد أيام انقشع السحاب وتوقف المطر وابتلعت الأرض ماءها واستوت السفينة على اليابسة وخرج منها من كان فيها ليعيشوا حياة جديدة في حب ووثام¹.

ونستنتج من هاته الوحدة، من حياة سيدنا نوح عليه السلام على تعرض التلاميذ إلى أسلوب قصصي ممتع فيه قصة سيدنا نوح عليه السلام، والدروس المستوحاة منها وحتى العبر.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 14.

و - سورة البلد:

• على التلاميذ حفظ السورة واستظهارها وتلاوتها بأحكام التلاوة.

وفي آخر المشروع تأتي الوضعية الإدماجية كي تلخص وتستذكر كافة الدروس المتناولة في هذا المشروع، حيث سيكون التلميذ في نهاية هذا المشروع قادرا على طاعة الله من منطلق الإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر ومعرفة بعض أحكام الحج والاعتداء ببعض أخلاق سيدنا نوح عليه السلام وتلاوة سورة البلد تلاوة صحيحة واستظهارها.

2 - المشروع الثاني: من واجباتي:

في هذا المشروع جاءت الوحدات كالاتي:

أ - من أفعال المؤمنين:

يبين الله لنا في القرآن الكريم أنه لا يكفي أن نقول إننا مؤمنون، بل علينا أن نصلح سلوكنا ومعاملتنا مع الناس، عند ذلك تبشرنا الملائكة بالجنة وينصرنا الله تعالى في الدنيا والآخرة فليس هناك أفضل للمسلم من الدعوة إلى الله وعمل الخير.

وأمر الله المسلم أن يردّ الإيذاء بالعمل الصالح والكلمة الطيبة لما لهما من أثر كبير في تغيير النفوس واستقامتها، ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ 30 نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ 31 نَزَّلْنَا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ 32 وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ 33 وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ 34﴾¹.

¹ - سورة فصلت: الآية: 30-34

ب - أحب أسرتي:

الأسرة هي مهد الإنسان فيها يتعلم الألفة والمحبة ويكتسب الأدب والأخلاق، ومن الأسرة يتكون المجتمع، فإذا كانت متعاونة متماسكة يكون المجتمع كله متعاوناً محباً لبعضه بعضاً.

وتكون الأسرة متماسكة ومتعاونة، إذا عطف الكبير على الصغير، واحترم الصغير الكبير، وأطاع الأبناء الآباء والأمهات، وأدى كل فرد واجبه نحو الآخر، وإذا تحقق التعاون والتماسك بين أفراد الأسرة يصبح المجتمع قوياً تسوده السعادة والطمأنينة¹.

نستنتج هنا من موضوع أحب أسرتي أن التلميذ يتعرفون على التعريف الأكاديمي للأسرة وكيف لها أن تكون، وماذا يسودها من ألفة ومحبة وكيف ينبغي لها أن تكون متماسكة فيما بينها.

ج - أحسن التصرف في المال:

(خلق الله الإنسان ليعمر الأرض وينتفع بخيراتها وأمره أن يسعى في طلب الرزق بالطرق المشروعة، وللمال أهمية كبيرة في حياة الناس فهو قوام حياتهم ولهذا حرم الله على المسلم تبذير ماله وإنفاقه فيما لا ينفع وتسليمه لمن لا يحسن التصرف فيه.

وقد أمر الله تعالى الإنسان أن يعمل بجد واجتهاد في اكتساب المال بالطرق المشروعة كالبيع والشراء وليس بالطرق غير المشروعة كالغش والسرقة لأن المال ودیعة الله عند الإنسان، يختبره هل يحسن التصرف فيه ويشكر الله ويؤدي حقه من زكاة وصدقة أم أنه يتكبر ويبخل به وينسى نعمة الله عليه².

ومن هاته الوحدة نستنتج كيف يكتسب التلميذ هنا معلومات حول كيفية اكتساب المال بالحلال، وكما يدرك أهمية كسب الحلال.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص18.

² - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص22.

د - من يسر الإسلام:

الإسلام دين يسر، ومن أمثلة التيسير:

- سجود السهو: إذا نسي المسلم فزاد أو نقص سنة من سنن الصلاة ثم تذكر سجد سجدتين بعد السلام فإذا نسي كم ركعة صلى اعتمد على العدد الذي يعتقد وأكمل صلاته ثم سجد آخرها سجدتين بعد التسليم، إذا نسي فرضاً من فرائض الصلاة، أعاد الركعة التي نسي فرضاً من فرائضها وسجد بعد السلام سجدتين.

- صلاة المريض: إذا عجز المريض عن الصلاة قائماً صلى جالساً أو بالكيفية التي تريحه.

- صلاة المسافر: يضطر الإنسان في بعض الأحيان للسفر وقد رخص الله له أن يقصر من الصلاة الرباعية فيصلحها ركعتين من وقت خروجه مسافراً إلى أن يرجع ويشترط لصحة قصر الصلاة أن لا تقل مسافة السفر عن ثمانين كيلومتراً.

- التيمم: إذا لم يستطع المسلم أن يتوضأ بسبب المرض أو عدم وجود الماء أو قلته بحيث يكفي لطعامه وشرابه فقد رخص الله له استعمال التيمم وذلك بوضع كفيه على الصعيد الطيب كالحجارة والرمل والتراب مع مسح الكفين والوجه والمرفقين¹.

من هاته الوحدة، من يسر الإسلام نستنتج كيف يتلقى التلاميذ هنا الرخص التي وضعها ديننا الحنيف في السفر وفي المشقة وحين المرض، ويعون كل الوعي مدى سماحة ويسر إسلامنا الحنيف.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 24.

هـ - زكاة الفطر:

زكاة الفطر هي الصدقة التي يخرجها المسلم في نهاية رمضان، وقد فرضها الله على كل مسلم سواء كان رجلاً أو امرأة، صغيراً أو كبيراً، غنياً أو فقيراً، إذا كان ما يكفيه لقوت ليلة العيد ويومه، ويخرجها المسلم عن نفسه وعن من تلزمه النفقة عليهم، كالزوجة والأبناء والوالدين.

ومقدار زكاة الفطر صاع واحد على كل فرد من أفراد الأسرة، ومقدار الصاع هو ربع حفنة مملوءة من طعام أهل البلد كالقمح والزبيب والتمر والأرز وغيرها من الأطعمة ويصح إخراج قيمتها نقوداً بشرط أن تكون قبل صلاة العيد وتقدم للمحتاجين حتى يشاركوا الناس في فرحة العيد¹.

من هاته الوحدة، زكاة الفطر نستنتج أن المتعلم يتعرف على زكاة الفطر وعلى من فرضها الله سبحانه وتعالى، والغاية التي فرضت من أجلها، كما يعرف لمن تعطى ومن هم أحق بها.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص26.

و - طاعة الله والرسول - صلى الله عليه وسلم -:

يحتاج الإنسان في حياته إلى من يعلمه أمور دينية ويعرفه بشريعة ربه، فيتعلم منه العبادة الصحيحة لله تعالى وطاعته ليعيش في سعادة وهناء، وهذه هي مهمة الأنبياء والرسل عليهم السلام.

ورسول الله محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأنبياء والمرسلين، اختاره الله لهداية الناس إلى وحدانيته وتبليغ رسالته إلى عباده، وقد عرف بالصدق والأمانة، وأيده الله تعالى بالقرآن الكريم دليلاً على صدقه، فعلمنا الحلال والحرام ورغبنا في طاعة الله وحذرنا من معصيته.

لذلك يجب على كل مسلم أن يطيع الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويتلقى أقواله بالقبول والامتثال وينفذ أوامره لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أراد له الخير في الدنيا والآخرة وطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - من طاعة الله، وطاعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - دليل على محبة الله ومحبة الرسول - صلى الله عليه وسلم -¹.

من هاته الوحدة، طاعة الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم -: يتعلم في هاته الوحدة أمور دينه ومعرفة شريعته، فيتعلم العبادة الصحيحة وكيفية طاعة الله ورسوله.

ي - سورة الفجر:

- على التلاميذ حفظ السورة واستظهارها وتلاوتها بأحكام التلاوة.

وفي آخر المشروع تأتي الوضعية الإدماجية كي تلخص وتستذكر كافة الدروس المتناولة في هذا المشروع، حيث سيكون التلميذ في نهاية هذا المشروع قادراً على القيام بالواجب نحو نفسه وأسرته والوقوف على بعض مظاهر اليسر في الصلاة والإقتداء بالأخلاق الفاضلة، وتلاوة سورة الفجر تلاوة صحيحة واستظهارها.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 28.

المطلب الثاني: من أخلاقي ومن حياته -صلى الله عليه وسلم-

احتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي على مشروعين، من أخلاقي ومن حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-

1 - المشروع الأول: من أخلاقي:

وفي هذا المشروع جاءت الوحدات كالتالي:

أ - أفعال الخير:

يحث الإسلام المسلمين على مداومة ذكر الله تعالى وعلى التعاون والتكافل بينهم والاجتهاد في طلب العلم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عليه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه¹. رواه مسلم

من هاته الوحدة، أفعال الخير يتعلم التلاميذ في هاته الوحدة بأن الإسلام يحثهم على فعل الخير وعلى مداومة ذكر الله تعالى، وعلى التعاون والتكافل بينهم، والتعاون الذي يكون بين الناس ليس بالكلام فحسب، بل ديننا الحنيف يحرص ويحثهم على كيف يكون التعاون الفعلي بينهم، وتقديم المساعدات لمن يحتاجها، وكيف يكون الله عوناً للإنسان مادام الإنسان في عون أخيه.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 32.

ب - أحافظ على البيئة:

يسر الله سبحانه وتعالى للإنسان أسباب الحياة وسخر له المخلوقات في خدمته ووجهه إلى التصرف فيها بالحكمة والرفق ومن هذه التوجيهات ما يلي:

- **المحافظة على الماء:** خصّ الله عز وجل الأرض بميزة عظيمة وهي وجود الماء في البحار والمحيطات وباطن الأرض وجعله الله أساس الحياة، وقد حرم الله علينا تبذير الماء وتلويثه بالقاذورات والنجاسات والمواد السامة.

- **المحافظة على النباتات والأشجار:** خلق الله النبات والأشجار وسخرها للإنسان فهو يأكل من حبوبها وثمارها ويستنشق الهواء النقي منها ولهذا أمرنا الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- بتعمير الأرض بغرس الأشجار وزرع النباتات وجعل من ذلك عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى.

- **العناية بالحيوانات:** وذلك بإطعامها وسقيها بالماء وعدم التعرض لها بالضرب والتخويف، فلا بد علينا من الاعتناء بها وبالرفق بها.

- **الحرص على نظافة المحيط:** بوضع وجمع القاذورات والنفايات في الأماكن المخصصة لذلك لأن النظافة من صفات المسلم ولا تصح عبادته إلا بها¹.

من هاته الوحدة، أحافظ على البيئة يحرص التلاميذ على المحافظة على البيئة وعلى النباتات وكيفية العناية بالحيوانات، لأن ديننا الحنيف هو من أوصى بذلك، وسيلمس التلميذ مدى عناية الإسلام وحرصه الكبير على نشر النظافة والحفاظ على المكان الذي يعيشه فيه البشر، ومدى اهتمامه أيضا بالحيوانات.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 34.

ج - المسلم لا يغش:

حذر النبي -صلى الله عليه وسلم- من الغش وتوعد فاعله لأنه ينشر العداوة والبغضاء بين الناس ويزيل الثقة فيما بينهم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: مر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بطعام وقد حسنه صاحبه فأدخل يده فإذا هو طعام رديء فقال: بع هذه على حدة وهذا على حدة، فمن غشنا فليس منا. رواه الإمام أحمد.

إن الغش سلوك ذميم لذا أرشدنا الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى تركه في كل الظروف والأحوال¹.

من هاته الوحدة، المسلم لا يغش يتلقى التلميذ في هذا الدرس عدم الغش والحذر منها، ويعلم أن صلى الله عليه وسلم حذر منها وتوعد فاعلها، وكما يلمس اهتمام الإسلام بجزاء الغشاش عند الله وعند الناس، وما هي أهم وسائل محاربة الغش؟

د - أتعاون مع غيري:

جعل الله التعاون نابعا من الإيمان به لأنه الدافع الحقيقي لكل عمل عظيم ومفيد فهو الحبل الذي يصلك بخالقك ليرضى عنك ويغفر لك.

وتعاون الأفراد والجماعات يجعلهم أقوىاء متماسكين، أما تفرقهم فيجعلهم ضعفاء متخاذلين عرضة لطمع الأعداء، ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾².

من هاته الوحدة، أتعاون مع غيري يتعلم التلميذ روح التعاون والإخاء بين الناس، وكيف يساعد غيره على قضاء حوائجهم، وكيفية مساعدة الكبير، ويلاحظ التلميذ مدى حرص الإسلام على نشر الخير وسبل التعاون مع الناس، وأثرها في استقامة الفرد، ضارين أمثلة على ذلك من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص36.

² - سورة آل عمران: الآية: 103.

هـ - علاقتي بأخي المسلم:

يحرص الإسلام على تنظيم علاقة الناس برهيم تبارك وتعالى، حتى ينالوا السعادة في الدنيا والآخرة، وفي الوقت ذاته شرع لهم ما ينظم علاقتهم بعضهم ببعض، حتى تسود الألفة والمحبة في المجتمع المسلم، ولا يتحقق ذلك إلا إذا حرص كل فرد من أفرادها على مصلحة غيره حرصه على مصلحته الشخصية، وبذلك ينشأ مجتمع قوي الروابط متين الأساس¹.

من هاته الوحدة، علاقتي بأخي المسلم نستنتج حرصها على أن تلقن التلميذ علاقته بأخيه المسلم، وكيف يحترم كل زملائه، وكيف يتعامل معهم بالحسنى.

و - سورة الغاشية:

• على التلاميذ حفظ السورة واستظهارها وتلاوتها بأحكام التلاوة.

وفي آخر المشروع تأتي الوضعية الإدماجية كي تلخص وتستذكر كافة الدروس المتناولة في هذا المشروع، حيث سيكون التلميذ في نهاية هذا المشروع قادراً على التخلق بالأخلاق الحسنة وتجسيد بعض آثار الإيمان في الحياة اقتداء بالرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وتلاوة سورة الغاشية تلاوة صحيحة واستظهارها.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 40.

2 - المشروع الثاني: من حياة الرسول -صلى الله عليه وسلم-:

في هذا المشروع يستفيد التلميذ من معرفة النبي -صلى الله عليه وسلم-

أ - الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المدينة:

انتشر الإسلام في المدينة المنورة فأمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- أصحابه بالهجرة إليها ولما علمت قريش بالخبر خافت أن يذهب الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة المنورة ويستقر بها فتزيد قوته فاجتمع زعماءؤها واتفقوا على قتله، فأمر الله تعالى الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالهجرة إلى المدينة مع أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- وعلمت قريش بخروج الرسول -صلى الله عليه وسلم- فخصصوا جوائز لمن يدل عن مكان وجوده ونجى الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا -صلى الله عليه وسلم- من كفار قريش ووصل إلى المدينة المنورة في أمن وسلام، واستقبله المسلمون من قبيلة الأوس والخزرج استقبالا عظيما وفرحوا بقدومه، بدأ الرسول -صلى الله عليه وسلم- بتنظيم المجتمع وأول ما بدأ به ما يلي:

- **بناء المسجد:** شيد المسلمون مسجدا ليكون مكان اجتماعهم لعبادة الله ومدرسة يتعلمون فيها أمور دينهم وديانهم.

- **المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:** وكان ثاني الأمور التي اهتم بها الرسول -صلى الله عليه وسلم- أنه آخى بين المهاجرين والأنصار فأصبح المسلمون جميعهم إخوة في الإسلام.

- **عهد المدينة:** وضع الرسول -صلى الله عليه وسلم- عهدا بين المسلمين واليهود عرف بعهد المدينة وبهذا أثبت الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن الإسلام دين الحرية والإخاء والمساواة ولكن اليهود في آخر الأمر نقضوا هذا العهد فطردهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- من المدينة المنورة¹.

من هاته الوحدة، الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المدينة يستمتع التلاميذ بقدوتهم محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكيف آخى بين المهاجرين والأنصار، وكيف وضع الرسول -صلى الله عليه وسلم- عهدا مع اليهود، ولماذا اهتم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بأن يكون أول عمل له بناء المسجد.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 44.

ب - أسماء ذات النطاقين - رضي الله عنها -:

ولدت أسماء - رضي الله عنها - في مكة المكرمة قبل الهجرة بسبعة وعشرين عاما.

وقد عاشت أسماء - رضي الله عنها - حياة كلها إيمان منذ بدء الدعوة الإسلامية، فهي من السابقات إلى الإسلام، ولقد أسلمت بمكة وبايعت النبي - صلى الله عليه وسلم - على الإيمان والتقوى، وترتبت على مبادئ الحق والتوحيد والصبر وعندما هاجر الرسول - صلى الله عليه وسلم - مع صاحبه أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - كانت أسماء - رضي الله عنها - تأخذ الزاد والماء للنبي - صلى الله عليه وسلم - ووالدها أبي بكر الصديق غير آبهة بالليل والأماكن الموحشة، لقد كانت تعلم أنها في رعاية الله وحفظه ولم تخش في الله لومة لائم.

توفيت أسماء سنة ثلاث وسبعين هجرية عن عمر يناهز مئة سنة وانتقلت إلى جوار ربها تاركة دروسا وعبرا ومواعظ خالدة في الإسلام فقد كانت بنتا سالحة، وزوجة مؤمنة وفية، وأم مجاهدة ربت أبناءها على أساس الأخلاق النبيلة وكانت صحابية وابنة صحابي وأم صحابي وزوجة صحابي، ويكفي أن خير الخلق نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - لقبها بذات النطاقين¹.

من هاته الوحدة، أسماء ذات النطاقين يتلقى التلاميذ قصة من أروع القصص، إنها قصة الصحابية أسماء - رضي الله عنها - متى ولدت؟ وكيف أسلمت؟ ولماذا لقبها محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بذات النطاقين؟.

وكما يتعرف التلميذ إلى ذلك الدور البارز للصحابية أسماء - رضي الله عنها - في الهجرة، وروح التضحية من أجل إيصال الزاد والماء، حيث كان محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - محتبعا هناك وصاحبه أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 46.

ج - الرسول -صلى الله عليه وسلم- يصلح قريشا:

أعلن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه يريد المسير إلى مكة لأداء العمرة، ففرح المسلمون بزيارة الكعبة وكان أشدهم فرحا المهاجرون الذين اشتد شوقهم إلى ديارهم، وسار رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بألف وخمسمائة من المهاجرين والأنصار، لا يحملون من آلات الحرب إلا السيوف.

ولبسوا لباس الإحرام ليؤكدوا لقريش أنهم يريدون العمرة ولا يقصدون الحرب.

ووصل المسلمون إلى قرية الحديبية القريبة من مكة ولما علمت قريش بقدوم محمد -صلى الله عليه وسلم- وصحبه رفضت السماح لهم بدخول مكة حتى العام المقبل.

وافق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- على مطلب قريش، وعلى أساسه عقد اتفاق بينه وبين قريش عرف بصلح الحديبية ومقتضاه عقدت هدنة بين الطرفين مدتها عشر سنوات ومن أهم شروطها ما يلي:

- أن يرّد المسلمون من يأتيهم من قريش مسلما، وألا ترد قريش من يعود إليها من المسلمين.
- من أراد من قبائل العرب أن يدخل في عهد قريش دخل فيه، ومن أراد أن يدخل في عهد محمد -صلى الله عليه وسلم- دخل فيه.
- ألا تكون عداوة أو خيانة بين الطرفين.
- أن يعود المسلمون إلى المدينة المنورة ذلك العام على أن يدخلوا مكة معتمرين في العام المقبل¹.

من هاته الوحدة، الرسول -صلى الله عليه وسلم- يصلح قريشا يتحصل التلاميذ على معنى الصبر والتضحية التي عاشها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في قريش، وكيف كانت قريشا تماطله وتمنعه من زيارة الكعبة، وكيف كان هو محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصبر ويحث أصحابه على الصبر، حتى تصالح معهم في صلح سمي صلح الحديبية.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 48.

د - عثمان بن عفان - رضي الله عنه:

أسلم عثمان - رضي الله عنه - في أول الإسلام، وكانت سنه قد تجاوزت الثلاثين، ولقبه الرسول - صلى الله عليه وسلم - بذي النورين تزوج رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وهاجرت معه إلى الحبشة، ولما سار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بدر كانت ابنته رقية مريضة، فتخلف عن الغزوة بأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم توفيت فزوجه النبي - صلى الله عليه وسلم - أم كلثوم بعد وفاة أختها رقية، وفي الحديبية كلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عثمان بن عفان لمفاوضة قريش على دخول مكة معتمرا وطال غيابه فأشيع أنه قتل مما جعل المسلمين يباعدون الرسول - صلى الله عليه وسلم - على الموت.

كان عثمان بن عفان أحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لخلافته فقد أوصى بأن يتم اختيار أحد ستة: علي بن أبي طالب، عثمان بن عفان، طلحة بن عبيد الله، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف، في مدة أقصاها ثلاثة أيام من وفاته حرصا على وحدة المسلمين، فتشاور الصحابة فيما بينهم ثم أجمعوا على اختيار عثمان رضي الله عنه، فأصبح ثالث الخلفاء الراشدين.

استمرت خلافته نحو اثني عشر عاما أنجز في عهده الكثير من الأعمال: مثل جمع القرآن الكريم وتوزيعه على الأمصار، توسيع المسجد الحرام، وأنشأ أول أسطول إسلامي لحماية الشواطئ من هجمات البيزنطيين، مات شهيدا في صبيحة عيد الأضحى سنة 35 هـ، ودفن بالبقيع¹.

من هاته الوحدة، عثمان بن عفان - رضي الله عنه - يستمتع التلاميذ بقصة الصحابي المبشر بالجنة، بقصة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وطريقة دخوله للإسلام، وكيفية اختياره من طرف النبي - صلى الله عليه وسلم - لمحاورة قريش، وكيف كانت خلافته - رضي الله عنه - التي استمرت حوالي اثني عشرة عاما والتي أنجزت في خلافته الكثير والكثير، على غرار جمع القرآن الكريم، وتوسيع المسجد الحرام ...

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 50.

هـ - فتح مكة المكرمة:

نقضت قريش صلح الحديبية فأمر الرسول -صلى الله عليه وسلم- المهاجرين والأنصار بالتوجه إلى مكة المكرمة في جيش كثير العدد وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة.

وصل جيش المسلمين إلى موضع قريب من مكة فعسكر المسلمون هناك، وأمر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يوقد كل مسلم في جيشه نارا حتى ترى قريش ضخامة الجيش دون أن تعرف هويته، واستسلمت المدينة المقدسة للمسلمين، وفتحت أبوابها لهم، وعاد المستضعفون الذين أخرجوا منها بغير حق إلى ديارهم وأموالهم، منتصرين فاتحين¹.

من هاته الوحدة، فتح مكة المكرمة يتعلم التلاميذ درسا عظيما وهو أن المشركون لا يحترمون صلحا ولا عهدا ولا موثقا، ويكتسب التلميذ هنا أيضا روح النصر عند المسلمين، وكيف دخل الرسول -صلى الله عليه وسلم- مكة المكرمة، بعدما أخرج منها، وكيف حطم النبي -صلى الله عليه وسلم- الأصنام والتمائيل التي كانت بالكعبة، كما اكتسبوا معنى للمسامحة والعفو عند الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم-.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 52.

و - حجة الوداع:

بعد النصر الكبير الذي حققه المسلمون بفتح مكة خرج رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مع أكثر من مئة ألف من المسلمين للحج، وعند جبل عرفات ألقى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خطبته الخالدة التي تعتبر دستوراً للدولة الجديد منادياً بالمساواة بين البشر مبيناً قواعد الإسلام، ومما جاء فيها: أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم على طاعته وأستفتح بالذي هو خير، أما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبين لكم فيني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا، أيها الناس إن دماءكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت؟ اللهم فأشهد.

فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها أيها الناس إنما المؤمنون إخوة ولا يحل لامرئٍ مال لأخيه إلا عن طيب نفس منه ألا هل بلغت؟
اللهم فأشهد.

فلا ترجعنّ بعدي كفاراً يضري بعضكم رقاب بعض، فيني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعده: كتاب الله وسنة نبيه، ألا هل بلغت؟ اللهم فأشهد.

أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على أعجمي فضل إلا بالتقوى ألا هل بلغت؟ اللهم فأشهد قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب¹.

من هاته الوحدة، حجة الوداع يتعرف التلاميذ على خطبة خالدة لازالت إلى حد الآن في أذهان المسلمين إنها خطبة الوداع.

¹ - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: مرجع سابق، ص 54.

- جاءت الوحدة الأخيرة بهاته الكلمات العظيمة كي ترسخ في أذهان التلاميذ بأن هاته الخطبة ليست كباقي الخطب، وكي تخبرهم بأن هاته الخطبة ستبقى خالدة والتي تعتبر دستوراً للدولة الإسلامية، التي نادت من خلالها إلى المساواة بين البشر، وإلى الخطوط العريضة للإسلام، وكانت هذه الخطبة بمثابة دستور للصحابة رضي الله عنهم والمسلمين جميعاً، وبعدها أتم الرسول -صلى الله عليه وسلم- الحج لم يمض على حجة الوداع سوى ثلاثة أشهر حتى مرض رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرضاً شديداً، انتقل بعدها لجوار ربه عز وجل، فكانت بالنسبة للتلميذ أحسن ما يجتتمه من الدروس.

ي - سورة الأعلى:

- على التلاميذ حفظ السورة واستظهارها وتلاوتها بأحكام التلاوة.

وفي آخر المشروع تأتي الوضعية الإدماجية كي تلخص وتستذكر كافة الدروس المتناولة في هذا المشروع، حيث سيكون التلميذ في نهاية هذا المشروع قادراً على الوقوف على محطات من سيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأعماله والعبرة منها والدروس التي يلمسها التلميذ من هجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة خائفاً من قريش، وكيف استقبله المسلمون فرحاً بقدمه -صلى الله عليه وسلم-، ويستمتع بروح الإخاء بين الأنصار والمهاجرين حينما أخاهم عليه الصلاة والسلام، وسيلمس حرص الرسول -صلى الله عليه وسلم- على نشر الأمن والسلام في مجتمع المدينة المنورة وكيف تم ذلك؟

كما سيتلقى التلميذ في هاته الوحدة تعريفاً بشخصية بعض أصحابه -صلى الله عليه وسلم- والاقتداء بخصالهم، وتلاوة سورة الأعلى تلاوة صحيحة واستظهارها.

الفصل الثالث:

وجهة نظر الأساتذة تجاه كتاب التربية الإسلامية

توطئة:

المبحث الأول: وجهة نظر الأساتذة تجاه شكل الكتاب وعلاقته بالتلميذ

المطلب الأول: وجهة نظر الأساتذة من حيث الشكل

المطلب الثاني: وجهة نظر الأساتذة من حيث علاقة الكتاب بالتلميذ

المبحث الثاني: وجهة نظر الأساتذة تجاه مضمون الكتاب ومنهاجه

المطلب الأول: وجهة نظر الأساتذة اتجاه مضمون الكتاب

المطلب الثاني: وجهة نظر الأساتذة اتجاه المنهاج

تمهيد:

تكمن أهمية الموضوع في التعرف على المنهاج والكتاب المدرسي وعلاقته بتلميذ السنة الخامسة ابتدائي، ويعتبر الكتاب المقرر الذي يتناوله التلاميذ.

ولأهمية التربية الإسلامية في حياتنا اتجاه شبابنا، وتجاه النشء باعتباره أول المتلقين لهاته المادة، أبيت إلا أن يكون هدي في هو الموضوعية والتحري قدر المستطاع على النقائص المخلة بالمقرر والوقوف عندها، مع إظهار الجانب الإيجابي للمقرر وذلك من خلال آراء أساتذة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي.

وتعتبر الدراسة الميدانية في هذا الفصل أهم أداة لجمع البيانات للكشف عن قرب والتعرف على انطباع أساتذة الخامسة ابتدائي وملامسة مشاعرهم تجاه الكتاب وتجاه المنهاج، لأنهم يعتبرون المرأة الحقيقية للملاحظة والتقييم في المنهاج وطريقة إخراج الكتاب المدرسي وحتى علاقة التلميذ بالكتاب.

فكانت المقابلة باختيار مجتمع البحث في الدراسة الحالية وهم سبعة أساتذة للتربية الإسلامية في الأقسام النهائية للتعليم الابتدائي (خامسة ابتدائي)، وقمت بمقابلتهم والحديث معهم حول ما يدور عليه بحثي، وكانت تلك العينة التي اخترتها موزعة على ولاية الوادي، وهم:

الأستاذ: حمروني فيصل ابتدائية جبال جبالي حي سيدي عبد الله - الوادي.

الأستاذ غنازية رباح ابتدائية جبال جبالي بحي سيدي عبد الله - الوادي.

الأستاذ: حمادي محمد ابتدائية لومي أحمد حي النزلة - الوادي.

الأستاذ: منصور نور الدين ابتدائية بن موسى البشير حي الشط - الوادي.

الأستاذ قديري فاروق ابتدائية فرج عبد القادر بحي الاستقلال - الوادي.

الأستاذ جرادي خالد ابتدائية فرج عبد القادر بحي الاستقلال - الوادي.

الأستاذ الأرقط العائش ابتدائية الثامن ماي شمالا بحي 8 ماي - الوادي.

المبحث الأول: وجهة نظر الأساتذة تجاه شكل الكتاب

ويتكون هذا المبحث من مطلبين، الأول وجهة نظر الأساتذة من حيث الشكل والثاني وجهة نظر الأساتذة من حيث علاقة التلميذ بالكتاب.

المطلب الأول: تقييم كتاب التربية الإسلامية من حيث الشكل:

- وقفت مع الأساتذة في عدة نقاط من هذا الجانب وهي:

- مدى النقائص الفنية والجمالية في الكتاب:
 - حسب وجهة نظر الأساتذة لا توجد نقائص فنية وجمالية في الكتاب، فهي حتى إن وجدت فهي قليلة جدا¹.
- مدى جودة إخراج الكتاب:
 - جودة الكتاب وإخراجه كان رائعا، فقد رأى جل الأساتذة أن جودة الكتاب مميزة من حيث الإخراج، فكانت جودة الكتاب عالية².
- مدى جودة طبعة الكتاب:
 - الرضا التام للأساتذة على الطبعة، لأنها مكتملة من عدة نواحي، في نوعية الورق، الغلاف، الخط، وحتى اللون كان مناسباً³.
- مدى توافق حجم الكتاب مع عقول التلاميذ:
 - حجم الكتاب يعتبر معقولا إلى حد ما، كما يرى الأساتذة أن الفترة المحددة لتدريس هاته المادة قليلة وغير كافية نظرا لقلة الحجم الساعي والذي يقدر بحوالي ساعة في الأسبوع⁴.

¹ - رأي كافة الأساتذة.

² - رأي كافة الأساتذة.

³ - رأي كافة الأساتذة.

⁴ - رأي الأستاذ حمادي محمد.

- هناك بعض الدروس تعتبر أكبر من عقل التلميذ، وليس بالضرورة تلقينها للتلاميذ في هذه السن، مثل: القضاء والقدر، والحج....¹

● مدى وضوح الخط:

- جاء خط كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي واضحاً ومناسباً.²
 - في الوقت نفسه يرى أحد الأساتذة أنه لو كان الخط ملوناً من وحدة إلى أخرى لكان أحسن.³

خلاصة:

- النقائص الفنية والجمالية تكاد تكون منعدمة.
- إخراج الكتاب جيد.
- طبعة الكتاب جيدة.
- حجم وخط الكتاب مناسبان.

¹ - رأي الأستاذ حمروني فيصل.

² - رأي كافة الأساتذة.

³ - رأي الأستاذ: منصور نور الدين.

المطلب الثاني: تقييم الكتاب من حيث علاقة الكتاب بالتلميذ

- ولقد تم حديثي مع الأساتذة في هذا الجانب على:

- مدى استعانة التلاميذ بالكتاب المدرسي أثناء بناء الدرس:
 - من وجهة نظر الأساتذة أن التلاميذ يعتمدون على الكتاب بشكل كبير في أغلب دروسهم، ويرون أن اعتمادهم عليه بشكل كبير¹.
 - في حين يقول أحد الأساتذة أن تلاميذه لا يستعينون به كثيرا².
- مدى تحفيز الكتاب للتلاميذ على التفكير والبحث:
 - سهولة الأسلوب وتيسيره كان محفزا للتلميذ أن يفكر ويبحث في حدود مواضيع الدرس، هذا ما يراه بعض أساتذة التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي³.
- مدى اعتماد التلاميذ على أنفسهم في فهم الكتاب:
 - الأسلوب الميسر للكتاب كان حافزا للتلاميذ أن يعتمدوا على أنفسهم ومراجعتهم وفهمهم في أغلب الأحيان، وقد رأى جل الأساتذة أن التلاميذ يحضرون للقسم وعندهم خلفية سابقة عن الدرس، مما يؤكد أنهم قد راجعوه⁴.

خلاصة:

- جل الطلبة يستعينون بالكتاب المدرسي أثناء الدرس.
- يعتمد التلاميذ على الاستعانة بالكتاب المدرسي في مراجعة دروسهم حتى خارج الحصص الدراسية لتيسير أسلوبه.
- أسلوب الكتاب شيق ومحفز على التفكير والبحث.
- أسلوب الكتاب يساعد التلميذ على الاعتماد على نفسه في الفهم.

¹ - رأي كافة الأساتذة.

² - رأي الأستاذ: الأرقط العايش.

³ - رأي الأستاذ: غنابرية رابح.

⁴ - رأي الأستاذ: قديري فاروق.

المبحث الثاني: وجهة نظر الأساتذة تجاه مضمون الكتاب ومنهاجه

أردت في هذا المبحث أن أبرز مضمون ومنهاج كتاب التربية الإسلامية، وذلك بتقسيمه إلى مطلبين، الأول: وجهة نظر الأساتذة اتجاه مضمون الكتاب، والثاني: وجهة نظر الأساتذة اتجاه المنهاج.

المطلب الأول: تقييم الكتاب من حيث مضمونه:

- بالنسبة لمقابلي مع الأساتذة في خصوص مضمون كتاب التربية الإسلامية كان كالاتي:

- مدى تناسب مضمون كتاب التربية الإسلامية مع مستوى التلميذ:
 - يرى معظم الأساتذة أن مضمون كتاب التربية الإسلامية من حيث المضمون يتناسب مع التلاميذ ويستجيب لقدراتهم العقلية إلى حد كبير، مع وجود بعض المواضيع التي جاءت بعيدة كل البعد عن مستوى التلميذ صاحب العشر سنين¹.
- محتوى الكتاب:
 - يرى جميع الأساتذة أن محتوى الكتاب يعد متوسطا نوع ما وربما يحقق بعض الآمال المرجوة، لكن تبقى به بعض النقائص التي لا بد من تداركها قبل فوات الأوان².
- مدى وجود الأخطاء اللغوية والعلمية في الكتاب:
 - أما عن وجود الأخطاء اللغوية والعلمية في كتاب التربية الإسلامية، فيرى جل الأساتذة أنه تكاد تكون منعدمة، وإن وجدت فهي لا تخل باللغة، كما أنها لا تخل بالجانب العلمي.
 - هناك بعض الأخطاء في الكتاب لا بد من تصحيحها³.
- مدى تيسير فهم الكتاب:
 - جاء رأي الأساتذة بأن كتاب التربية الإسلامية ميسرا وأغلبية أفكاره سهلة وواضحة⁴.

¹ - رأي الأستاذ: جرادي خالد.

² - رأي كافة الأساتذة.

³ - رأي الأستاذ: فيصل حمروني.

⁴ - رأي كافة الأساتذة.

- مدى وجود المصادر والمراجع:
 - المصادر والمراجع لكتاب التربية الإسلامية كانت منعدمة حسب وجهة نظر الأساتذة، فلم يوجد ولو مصدر واحد في الكتاب، وكان المصدر الوحيد بالنسبة لهم، هم الأساتذة والمفتشين الذين أشرفوا على طباعة كتاب التربية الإسلامية¹.
 - مدى وجود النقائص المعرفية في الكتاب من عدمه:
 - تكاد تكون النقائص المعرفية في كتاب التربية الإسلامية منعدمة، فيرى الأساتذة أن النقائص المعرفية جاءت قليلة، فالكتاب قد احتوى على معظم ما يستحقه التلميذ، مع عدم وجود بعض النقائص التي هي قليلة من وجهة نظرهم².
 - مدى التكرار في الكتاب:
 - يرى جميع الأساتذة أن كتاب التربية الإسلامية جاء خال من أي تكرار.
 - مدى سلامة لغة الكتاب ووضوحه:
 - جاءت لغة الكتاب سليمة وواضحة، على حد قول معظم الأساتذة، فهم يرون أن الكتاب جاء خال من الأخطاء اللغوية وكانت أفكاره واضحة.
- خلاصة:**
- مضمون كتاب التربية الإسلامية يتناسب إلى حد كبير مع التلاميذ ويستجيب لقدراتهم.
 - محتوى الكتاب يعد متوسطاً نوعاً ما، لخلوه من بعض المواضيع التي بإمكان التلاميذ الاستفادة منها في هذا السن، على غرار كيفية الضوء، كيفية الصلاة.
 - الأخطاء اللغوية والعلمية تكاد تكون منعدمة، وإن وجدت فهي لا تخل بالكتاب.
 - أسلوب الكتاب ميسر ومفهوم.
 - غياب المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الكتاب.
 - النقائص المعرفية تكاد تكون منعدمة في كتاب التربية الإسلامية.
 - لا وجود للتكرار في كتاب التربية الإسلامية.
 - جاءت لغة الكتاب سليمة وواضحة.

¹ - رأي كافة الأساتذة.

² - رأي الأستاذ حمادي محمد.

المطلب الثاني: تقييم الكتاب من حيث مناهجه:

- من خلال مقابلي مع الأساتذة تطرقت في هذا الجانب إلى :

- مدى انسجام ملفات المنهاج مع الكتاب المدرسي:
 - عبر جل الأساتذة على أن الانسجام بين ملفات المنهاج ومحتويات الكتاب يكاد يكون كاملاً، فهو منسجم إلى حد كبير.
- مدى استجابة المنهاج لحاجات التلميذ:
 - يرى معظم الأساتذة أن هناك جوانب لم يذكرها المنهاج مع أن التلميذ في أشد الحاجة إليه، ومن بين هاته الجوانب يقول معظم الأساتذة هي تعليم التلميذ كيفية الوضوء، والصلاة.
- النقائص المنهجية في المنهاج والكتاب:
 - أما عن النقائص المنهجية في المنهاج والكتاب فكان رأي الأساتذة بتوافق بين جل مقررات المنهاج وبين الكتاب، ومع هذا فيقول الأساتذة إن هناك بعض الدروس التي لا تتوافق مع سن التلميذ كزكاة الفطر، و الحج.
- مدى تكفل المنهاج بتكوين التلميذ دينياً:
 - يرى الأساتذة أن المنهاج غير كفيلاً بتكوين التلميذ من الناحية الدينية، مع إن المنهاج يهدف إلى ذلك.
- مدى نسبة الأخطاء في المنهاج:
 - ترتيب الوحدات لم يكن بالأمر المدروس.
 - السور القرآنية ليست لها علاقة بالوحدات.
 - السور القرآنية جاءت في آخر الكتاب مع أنها تدرس خلال السنة الدراسية.
- مدى تكفل المنهاج بتكوين شخصية التلميذ:
 - يرى جميع الأساتذة أن المنهاج لا يساعد على تكوين شخصية التلميذ، مع العلم أن المنهاج يهدف ويدعو إلى تكوين شخصية التلميذ¹.

¹ - رأي كافة الأساتذة.

• مدى توافق عدد الحصص مع مقرر كتاب التربية الإسلامية:

- يرى جميع الأساتذة أن الحصص المقررة لمادة التربية الإسلامية غير كافية لإكمال المقرر على أحسن وجه، خاصة مع وجود بعض الملفات التي تترتب عليها أكثر من حصة كالإيمان بالقضاء والقدر¹.

خلاصة:

- من خلال مقابلي مع الأساتذة حول المنهاج توصلت إلى:
- هناك بعض المواضيع غير منسجمة مع عقول التلاميذ، أي عدم توافق الملفات مع الكتاب المدرسي، كدرس القضاء والقدر، الزكاة والحج.
 - نسبة الرضا عند الأساتذة على المنهاج تعتبر قليلة.
 - وجود بعض النقائص في المنهاج، التي من خلالها قد تفسد الإيجابيات الموجودة في الكتاب.
 - التلاميذ لا يمكنهم أن يتكونوا دينياً بهذا المنهاج، لعدم وجود مواضيع تتناسب مع سنهم، كالوضوء والصلاة.
 - المنهاج غير كفيلاً بتكوين شخصية التلميذ تكويناً متكاملًا.
 - عدد الحصص غير كافية لتكميل المقرر على أحسن وجه، ولا تكفي لاستيعاب التلميذ الدروس.

¹ - رأي كافة الأساتذة.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث أحمد الله العلي القدير الذي بنعمته تتم الصالحات أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل بقدر المستطاع.

وبعد دراسة الخطاب الديني في المقررات التعليمية والتي تناولتها في ثلاثة فصول، تحت كل فصل أدرجت مبحثين تحدثت فيهما عن الخطاب الديني ومكوناته وبعدها تطرقنا إلى مضمون الكتاب أين تحصلت على النتائج التالية:

- الكتاب لا يحتوي على نقائص فنية وجمالية.
- جودة وإخراج الكتاب كانت عالية الجودة.
- انعدام المصادر والمراجع لكتاب التربية الإسلامية.
- وسأقدم بعض التوصيات والاقتراحات:

• التوصيات:

- ربط الخطاب الديني في المقررات التعليمية بسن التلاميذ وبالواقع الملموس، وذلك بالتركيز على ما يتعرض له الطفل في هذا السن، فيتعلم الوضوء والصلاة والأخلاق النبيلة.
- ابتعاد المعلم عن تقديم المقرر حرفياً لأن ذلك يجعل منه مقيداً، فلا بد أن تقدم له مساحة من الحرية لاختيار بعض المواضيع ليطرحها على التلاميذ.
- لا ينبغي التهاون بشأن هاته الفئة، فلا بد من إعطائها أهمية كبيرة لما لها من أخطار وآثار جليلة، لأن التلميذ لو تكوّن تكويناً إسلامياً في هاته المرحلة، سنضمن ونحافظ على أفكار شبابنا في المستقبل.
- على المعلمين أن يدركوا أن مهمتهم مهمة رسل وأنبياء، ولهم دور كبير في تغيير الأمور، ومسألة وجودهم في هذا المكان ليس مجرد وظيفة، لأن المعلمين أمامهم تحديات كبيرة في تفهيم الإسلام فهماً صحيحاً سليماً خالصاً من الشوائب.

الاقتراحات:

سأقدم مجموعة من الاقتراحات التي أعتقد أنها تساهم في حيوية الخطاب الديني في المقررات التعليمية وخاصة للسنة الخامسة ابتدائي، وهي اقتراحات تعبر عن رأي الباحث فقط وفيما يلي هذه الاقتراحات:

- مواضيع كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي لا بد أن تكون قريبة من مستوى التلميذ أكثر ما هي عليه الآن.
- لا بد أن يكون هناك تنسيق بين أولياء الأمور والمعلمين خصوصا في بعض المواضيع، لأن التلميذ في الشمال ليس نفسه التلميذ في الجنوب، فهو يختلف كل الاختلاف فبعض المواضيع تكون مختلفة.
- تشجيع وإجراء مسابقات بين الأساتذة لتحفيزهم لتقديم الأفضل وضمان تقديم الرسالة على أحسن وجه.
- وأخيرا أقول إن اللغة البعيدة عن الواقع المستعمل في الخطاب الديني، أصبحت السبب المباشر في قول أن الإسلام عاجز عن حل المشاكل المعاصرة، وهذا ما جعل الكثيرين يبحثون عن الحلول في أفكار أخرى، فبدون تقريب الديني من الواقع، والاجتهاد في إيجاد حلول مناسبة للعصر، فستبقى أفكارنا مجرد كلام تجاوزه الزمن، وخاصة أن عجلة الغرب التكنولوجية تسير بسرعة كبيرة.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب:

- 1 - أحمد بن حنبل: المسند الإمام أحمد بن حنبل، دار المنهاج، القاهرة، الطبعة الأولى، 1969.
- 2 - ابن الحاجب: مختصر المنتهى، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، 1427هـ.
- 3 - ابن بدران: المدخل إلى المذهب الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.
- 4 - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1992.
- 5 - الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، 1983.
- 6 - البخاري: صحيح البخاري، وشرح فتح الباري.
- 7 - الزحيلي: الوسيط في أصول الفقه، جامعة دمشق، الطبعة الأولى، المجلد الأول، 1997.
- 8 - أبو حامد الغزالي: المستصفى، دار الكتب العلمية، الجامعة الإسلامية - كلية الشريعة للمدينة المنورة، الطبعة الأولى، المجلد الثاني، 1993.
- 9 - محمد خليفة: الإسلام وتطوير الخطاب الديني، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1990.
- 10 - محمد عمارة: الخطاب الديني بين التجديد والتبديد الأمريكياني، دار الثروة، القاهرة، 1998.

- 11 - محمد السماك: مقدمة إلى الحوار الإسلامي المسيحي، دار الأقواس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1994.
- 12 - فهمي هويدي: إحقاق الحق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 1989.
- 13 - فؤاد زكرياء: الحقيقة والوهم في الحركة الإسلامية المعاصرة، دار المنيرة، لبنان.
- 14 - كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات، 2015.

ثالثا: البحوث والدراسات:

- 1 - محمد خضير: الخطاب الديني في مقررات التعليم الثانوي مضمونه وأهدافه، - دراسة تحليلية نقدية لمقرر السنة الثالثة ثانوي- (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2014-2015).
- 2 - مريم بله باسي: الخطاب الدعوي في البرامج الدينية المنطلقات والأهداف، برنامج الدين والحياة بإذاعة الوادي نموذجاً، (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي-كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية، تخصص دعوة وإعلام واتصال، 2014-2015).

الملاحق

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
	الإهداء
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة بالعربية والفرنسية
أ	مقدمة
<h2>الفصل الأول</h2> <h3>ماهية الخطاب الديني</h3>	
14	توطئة
15	المبحث الأول: تعريف ومكونات الخطاب الديني
15	المطلب الأول: مفهوم الخطاب الديني
16	المطلب الثاني: مكونات الخطاب الديني
18	المبحث الثاني: عتبات وصور الخطاب الديني
18	المطلب الأول: عتبات الخطاب الديني
18	أ- الخطاب الديني الداخلي أو المحلي
19	ب - الخطاب الديني الخارجي أو العالمي
21	المطلب الثاني: صور الخطاب الديني
21	أ - خطاب الوسطية الإسلامية
21	ب - خطاب التيارات الصوفية
21	ج - الخطاب السلفي النصي
21	د - خطاب الرفض والاحتجاج والعنف

<h2>الفصل الثاني</h2> <h3>مصادر كتاب التربية الإسلامية ومضمونه</h3>	
23	توطئة
24	المبحث الأول: مصادر كتاب التربية الإسلامية
24	المطلب الأول: مصادر الوحي لكتاب التربية الإسلامية
24	أ - القرآن الكريم
26	ب - السنة النبوية
28	المطلب الثاني: مصادر غير الوحي لكتاب التربية الإسلامية
28	أ - الإجماع
30	ب - القياس
31	المبحث الثاني: مضمون كتاب التربية الإسلامية
31	المطلب الأول: مشروع أطيع ربي ومن واجباتي
41	المطلب الثاني: من أخلاقي ومن حياته - صلى الله عليه وسلم -
<h2>الفصل الثالث</h2> <h3>وجهة نظر الأساتذة تجاه كتاب التربية الإسلامية</h3>	
53	توطئة
54	المبحث الأول: وجهة نظر الأساتذة تجاه شكل الكتاب
54	المطلب الأول: تقييم كتاب التربية الإسلامية من حيث الشكل
56	المطلب الثاني: تقييم الكتاب من حيث علاقة الكتاب بالتلميذ

فهرس الموضوعات

57	المبحث الثاني: وجهة نظر الأساتذة تجاه مضمون الكتاب ومنهجه
57	المطلب الأول: تقييم الكتاب من حيث مضمونه
59	المطلب الثاني: تقييم الكتاب من حيث منهجه
62	الخاتمة
65	المصادر والمراجع
68	فهرس الموضوعات
	الملاحق